

محضر الجلسة رقم 976

التاريخ: الثلاثاء 3 من محرم 1436 هـ (28 أكتوبر 2014 م)

الرئاسة: المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وسبعة دقائق، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الثمانية والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،
السيدات المستشارات المحترمات،
السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.. الله يخليكم اشوية ديال الهدوء.
قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد محمد عذاب، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

طبقاً لأحكام المادة 175 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت رئاسة مجلس المستشارين بالنصوص التشريعية التالية:

- أولاً، مشروع قانون رقم 18.12 يتعلق بالتعويض عن حوادث الشغل، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
- ثانياً، مشروع قانون رقم 127.12 يتعلق بتنظيم مهنة "محاسب معتمد" وإحداث المنظمة المهنية للمحاسبين المعتمدين، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

- ثالثاً، مشروع قانون رقم 69.13 بتغيير وتتميم القانون رقم 13.97 المتعلق بالمجموعات ذات النفع الاقتصادي، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

- رابعاً، مشروع قانون رقم 125.13 يتعلق بتصفية ميزانية السنة المالية 2011، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

كما توصلت الرئاسة برسالة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان،

يخبر من خلالها المجلس طلب السيد الوزير الشباب والرياضة بتأجيل السؤالين الموجهين إليه إلى جلسة لاحقة نظراً لتكليفه بمهمة رسمية خارج أرض الوطن، وكذا طلب السيد الوزير المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم بإدراج السؤال الشفهي الوحيد الموجه إليه مباشرة بعد قطاع الصحة.

وبالنسبة لعدد الأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية الثلاثاء 28 أكتوبر 2014، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 28؛

- الأسئلة الكتائية: 1.

كما يخبر المجلس الموقر، أننا سنكون مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية على موعد مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 23.13 بتغيير وتتميم القانون رقم 17.97 يتعلق بحماية الملكية الصناعية.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هاته الجلسة، وعددها 19 سؤالاً، 11 سؤالاً منها آني موجه لكل من قطاعات الصحة، الصناعة التقليدية، الشؤون العامة، و8 أسئلة عادية موزعة على قطاعات التعليم العالي، التربية الوطنية، العلاقات مع البرلمان، التشغيل، المقاولات الصغرى.

نستهل جدول أعمال هاته الجلسة بالسؤال الموجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر حول تمكين الطلبة من التداريب بالمؤسسات العمومية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد إدريس مروان:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

اولادنا اللي تيقراو في الكلية بصفة عامة، في المدارس العليا للمهندسين وغيرها، مطالبين كل سنة باش يجربو بعض الوقت في التداريب، بل هناك تلاميذ لأن هما يكملوا الآن الدراسة دياهم، وتبقى التداريب تتسالمهم، ما كنسلمش لهم الشواهد بسبب الصعوبة في الحصول على مكان داخل مؤسسة عمومية أو وزارة أو قطاع خاص من أجل القيام بهاته التداريب.

فماذا أتم فاعلون لتجاوز هذه الإشكالية التي يعاني منها الطلبة عامة؟

2010، وحاليا وزير التعليم العالي فعلنا احنا هاذ الاتفاقية بواحد اتفاقية إطار اللي وقعناها في 17 يناير 2013 مع الكنفدرالية العامة للمقاولات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد إدريس مرون:

السيدة الوزيرة المحترمة،
إلى ما استعناش تفعلو هاذ الأمر حتى عند الوزارات، وحتى عند المؤسسات العمومية، المجال (1'ONE)، المجال (2'ONEP) وغيرهم، فكيف سنعمل على (3'CGEM) باش تدير لنا هاذ الشيء، علما بأن (CGEM) راه ماشي المقاولات المغربية كلها فيها، كاي واحد العدد محدود اللي فيها، والباقي لأنه في الإمكان ديالو يستقبل الطلبة للتدريب خارج هاذ الأمر.

فإذا كان من الممكن يكون أفيد للدولة المغربية أن تيجي الحكومة بواحد المشروع قانون إلزامي فيما يتعلق بالقدرة ديال كل مؤسسة مؤسسة على تكوين التلاميذ خلال الوقت ديال التدريب ديالهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، عندك 24 ثانية.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

الوزارة راسلت مختلف المؤسسات العمومية في هاذ الموضوع ديال التدريب، المؤسسات كذلك الجامعية راه عندها شركات مع مجموعة ديال المؤسسات، مدارس المهندسين استطاعت تكون عندها شركات مع المكتب الوطني للسكك الحديدية وغيرها من المؤسسات، وهذا الأمر يشغل.

الفكرة ديالكم ديال القانون، طبعا أتم كمشرعين يمكن لكم تأتيو بمقترح قانون في هاذ الإطار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
السؤال الثاني موضوعه المعايير المعتمدة للاستفادة من السكن في

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة سمى بنخلون، الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال الهام.
بداية، بالفعل أود أن أشير أن موضوع التدريب كنعني أساسا الطلبة المسجلين بالمؤسسات ذات الاستقطاب محدود، من مدارس مهندسين أو مدارس الصناعة والتجارة أو غيرها، واللي كيبغ عددهم حاليا 85.920 بالنسبة للمؤسسات التابعة للجامعات، 27.597 بالنسبة لمؤسسة تكوين ديال الأطر، ما مجموعه تقريبا 113 ألف، نتحدثو على 113 ألف طالب اللي معني بهاذ الإشكالية ديال التدريب، بالإضافة للطلبة اللي كذلك اللي مسجلين في المؤسسات ديال الاستقطاب المفتوح، ولكن مسجلين في الإجازات المهنية وفي الماستر المتخصص اللي تقريبا عندنا في الإجازة المهنية واحد 11 ألف حاليا.

فبالتالي هاذ العدد هو في ارتفاع متزايد، وهو مرجح أنه يكون في ارتفاع أكبر، نظرا لأن الوزارة كتنحصر على أنها تلائم التكوينات مع سوق الشغل، وبالتالي هاذ النوع ديال التكوينات هو اللي مطلوب في سوق الشغل، فبالتالي هاذ التكوين اللي في هاذ الاستقطابات المحدودة كنعرف واحد الارتفاع متزايد.

طبعا، هاذ الطلبة بالفعل كيجتاجو تدريب في مختلف السنوات الدراسية ديالهم، وبالأخص طبعا فيما يتعلق بالسنة النهائية، اللي كيبكون على الأقل حوالي 10 آلاف مهندس كيتخرجو سنويا اللي كيجتاجو لهاذ التدريب.

القانون 01.00 منذ 14 سنة كينص على أنه الجامعة خصها تكون منفتحة على المحيط ديالها السوسيو اقتصادي، وبالتالي تكون عندها شركات اللي غيكن لها من خلالها يمكن لها تكون عندها القضية ديال التدريب، لكن هاذ الأمر ما تفعلش بالشكل المطلوب، طبعا الوزارة أمام هاذ المشكل هذا قامت بمجموعة ديال التدابير، غنذكر منها بعض التدابير في محالة.

كاي تدابير اللي تدارت على مستوى الوزارة، وكاي تدابير اللي تدارت على مستوى المؤسسات الجامعية. بالنسبة مثلا على مستوى الوزارة كاي تدابير اللي كنعقل بتفعيل الاتفاقية بمثابة ميثاق تدريب بين الحكومة ممثلة في وزارة التعليم العالي والتجارة والصناعة والتكوين المهني من جهة، والكنفدرالية العامة للمقاولات بالمغرب من جهة ثانية، واللي التوقيع ديالها الفعلي كان تحت الرئاسة الفعلية ديال صاحب الجلالة بتاريخ 7 أبريل

¹ Office National de l'Electricité

² Office National de l'Eau Potable

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

بالفعل، استطعنا نتقلو من 41 ألف سرير في 2012-2013 إلى 44 ألف سرير في 2013-2014، إلى 48.900 تقريبا 50 ألف سرير في هاذ الدخول الجامعي، في أفق 61 ألف الي مبرمجة بالنسبة للدخول الجامعي المقبل، والتي هي كلها كندخل في إطار الأحياء الجامعية التي يمكن نعطيو بعض المدن وما إلى ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك يعني مجهودات من طرف الوزارة باش استطعنا نوقعو واحد العدد ديال الاتفاقات مع منعشين عقارين باش يديروا ما يسمى بالإقامات الطلابية الخاصة، التي هي كتكون بواحد الثمن مناسب، وليست الطلابية الخاصة التي أحيانا كتكون بأثمنة غير مناسبة.

بالإضافة إلى دور الطلبة، بحيث حاليا عندنا 8600 إقامة طلابية خاصة، وعندنا تقريبا 3000، 2965، ديال دور الطلبة التي تيكونوا داخلين فيهم الجماعات، يعني هذا بالنسبة للعدد.

بالنسبة التي تفضلتيو بالسؤال حول المعايير، فكان واحد الحرص فعلا باش يكون معايير ديال الاستحقاق، وباش يكونوا الناس التي كيستحقوا يدخلوا للأحياء الجامعية هما التي كيستحقوا. وفي هاذ الإطار هذا، درنا واحد المسطرة جديدة، من الدخول الجامعي ديال 2013 ابدينا في التطبيق ديالها، وهاذ السنة حسناها، كترتكر هاذ المسطرة على أربعة ديال المعايير، منها الدخل ديال الأبوين، عدد الإخوة والأخوات التي هما تحت الكفالة ديال الأبوين، البعد الجغرافي عن مكان الإقامة، والتفوق الدراسي.

هاذو ربعة ديال المعايير، طبعاً كيكون المعيار الأول هو القضية ديال دخل الأبوين، باش نكونو متأكدين أن الناس التي محتاجين هما التي كيدخلوا لهاذ الأحياء الجامعية التي هي يعني طبعاً أحياء جامعية التي تابعة للدولة، والناس التي عندهم واحد الدخل متوسط كيمكن لهم يلقاو مكانهم في دور الطلبة، وكذلك التي عندهم دخل شوية أكثر في الإقامات الخاصة.

إذن، هاذو هما يعني المعايير التي مديورة في هاذ الإطار، ويككون عندنا الحرص أننا فعلاً نطبقها هاذ المعايير بشكل معلوماتي ونشر اللوائح. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيدة الوزيرة على هاذ الإيضاحات، إلا أننا وكنشكروكم كذلك على هاذ المعايير، ولو أن جلها لا يطبق، واحنا إلى اخذينا على سبيل المثال، وهذا هاجس ديال جميع الطلبة في المغرب، وهو إشكالية كبيرة بالنسبة للآباء، هو الولوج للأحياء الجامعية.

خص يتدار واحد الإحصاء في الإقامات الطلابية ديال الخواص، لأن هي كذلك خصها تخضع للمراقبة لأنهم كلين واحد الامتياز كبير لواحد الفئة

الأحياء الجامعية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

كما تعلمون، كيتعتبر السكن إحدى العقبات التي تعترض سبيل الطالب أثناء التحاقه بالتعليم الجامعي، اعتباراً لتكلفة الكراء الباهظة بالمدن، هذا في الوقت الذي نسجل فيه استفادة العديد من الطلبة الميسورين من السكن في الأحياء الجامعية المخصصة أصلاً لأبناء الفقراء.

صحيح، السيدة الوزيرة، الوزارة قامت بعدة تدابير مؤخرًا على نشر لوائح المستفيدين من الأحياء الجامعية، وهاذ الإجراء، نحن في الفريق الحركي نثمنه، لكنه كيبقى غير كاف. لماذا، السيدة الوزيرة؟ ولماذا نطالب كذلك بالتدقيق وبالصرامة اللازمة أثناء التسجيل المقبل في الأحياء الجامعية؟ باش يمكن لنا نتجاوزو هاذ الاختلالات المسجلة سابقاً، وباش يكون الطالب المستحق هو من يستفيد من خدمة السكن بالحي الجامعي.

ولهذا، السيدة الوزيرة، أسباب نزول هذا السؤال، ابغينا نعرفو المعايير المعتمدة لاستفادة الطلبة من السكن بالأحياء الجامعية، كذلك التدابير والإجراءات التي سوف تتخذونها مستقبلاً لتجاوز الاختلالات المسجلة أثناء عملية التسجيل في الأحياء الجامعية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين

الأطر:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال الهام.

بالفعل، الوزارة وبتنسيق مع المكتب الوطني للأعمال الجامعية الاجتماعية والثقافية، ووعيا منها بالأهمية ديال توفير السكن بالنسبة للطلبة، إذن عندنا واحد البرنامج طموح أننا خلال هاذ الخمس سنوات من الدخول الجامعي 2012-2013 إلى 2015-2016 نزيدو الطاقة الاستيعابية ديال الأحياء الجامعية، الأسرة التي في هاذ الإطار نزيدوها بـ 50%.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السيدتين الوزيرتين،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

تشكل أمراض القلب والشرايين أولى مسببات الوفاة ببلادنا كما أشارت إليه إحصائيات المنظمة العالمية للصحة. وتزداد نسبة الوفيات في صفوف الأطفال مرضى القلب والشرايين كلما اصطدمت برفض المستشفيات العمومية إجراء عمليات الجراحية للأطفال الأقل من 15 سنة.

لهذا، نسألكم، السيد الوزير: ماذا اتخذتم من أجل معالجة هذه الآفة؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه معاناة الأطفال مرضى القلب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

الإخوة المستشارين،

تفيد منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 60 ألف مغربي يموتون سنويا من أمراض القلب والشرايين، مؤكدة أن هذه الأمراض بما فيها النوبات القلبية والسكتات الدماغية تمثل أهم الأمراض الفتاكة في العالم، تحصد أكثر من 17 مليون نسمة من الأرواح كل سنة، أي 30% من مجمل الوفيات البشرية.

في بلادنا تصل نسبة الوفيات بأمراض القلب إلى 40% أي بزيادة 10%، وذلك نتيجة عدم تمكن العديد من العائلات، وخاصة ذات الدخل المحدود، من إجراء العمليات للمصابين، نظرا للتكاليف الباهظة لهذه العمليات التي تكلف أسرهم، حيث تبقى آمالهم معلقة على مساعدة المحسنين، خصوصا وأن العمليات الجراحية تبقى في بعض الأحيان السبيل الوحيد والأنجع للتصدي لمجموعة من الأمراض القلبية، وخاصة لدى الأطفال الصغار، والتي يصعب تفسيرها، إما من قبيل التشوهات الخلقية أو أمراض الصمامات، والتي تصل نسبة الوفيات فيها ما بين 10 و 12 من مجموع الوفيات المسجلة ببلادنا، مما يشكل خطرا دائما يستوجب برنامجا وتدخلا مستعجلا من طرف الوزارة والحكومة وكافة الفاعلين في المجتمع المدني لوقف هذا النزيف.

ماذا فاعلة الوزارة في هذا المجال؟

وشكرا السيد الوزير.

معينة دون الأخرى.

كذلك، واتم، السيدة الوزيرة، بنت المنطقة، وكتعرفوا المنطقة ديال الغرب كي دايرة، أن جل الطلبة أبناء الضواحي، اللي من سوق الأربعاء، واللي من سوق الثلاثاء، واللي من سيدي يحيى ولا.. هاذو 80% ديالهم ما حصولوش على الإقامة الجامعية رغم أن الحالة العائلية ديالهم والمادية ديال الآباء ديالهم هي حالة مزريّة، وبقت فقط اللي عندو تدخلات واللي عندو من ينوب عنه باش يلج، هاذوك هم اللي كيدخلوا للأحياء الجامعية. كنتلبدو منكم، السيدة الوزيرة، السنة المقبلة إن شاء الله تسهروا على هاذ الأمر باش يستفادوا اولاد الفقراء من هاذ الأحياء الجامعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين**الأطر:**

السيد المستشار،

احنا مستعدين إلى كنت عندكم شي شكايّة في هاذ الموضوع، احنا حريصين باش يكونوا الطبقة اللي كنتستحق الدخول للأحياء الجامعية هي اللي كنتدخل.

النسبة ديال التغطية ديال الطلبات كانت عندنا من قبل فقط كنتستطعو نلبو 33% من الطلبات، العام اللي فات عاد ابدنا المسطرة، استطعنا 60%، وكننتظرو الآن النتائج ديال هاذ السنة باقي كنتوصلو بها من مختلف الأحياء، أننا تقريبا غنطيو 80% من الطلبات، يعني الناس اللي كيحطوا الطلبات، ويكون فيهم المعايير راه كيدخلوا، كنتقدر تكون بعض المرات شي حاجة، ميزان إلى عندكم شكايات تتوصلو بها، والوزارة راه كنتخذ الإجراءات بتنسيق مع وزارة الداخلية لأن المدراء ديال الأحياء الجامعية كتعرفوا أنهم كيتعينوا من طرف الداخلية، كنتقو في هاذ الموضوع في الحالة اللي ك يكون فيها شي إشكال، فاحنا كنعطو هاذ الإشكال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

أشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة، والتي تجمعها وحدة الموضوع. السؤال الآتي الأول حول معاناة الأطفال مرضى القلب بالمغرب.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الأصالة والمعاصرة لتقديم

السؤال، تفضل السي العربي.

هاذ أمراض القلب الخلقية هي السبب الرئيسي الثاني، ماشي الأول، للوفاة عند الرضع بعد الأسباب المعدية، يعني (Les infections)، اللي قلتو، السيد المستشار المحترم، السبب الأول هو يهم جميع الفئات الصغيرة، الكبيرة.. إلى ادوينا غير على الأطفال هو السبب الثاني، ولايني ما شي هذا هو المشكل.

التكفل بهاذ النوع ديال المرض تطور كثير، لا على الصعيد العالمي وخاصة على الصعيد الوطني، اللي ما ما كانوا عندنا التجهيزات باش يوقع التشخيص المبكر (L'echo doppler cardiaque)، يعني كذلك التصوير بالرنين المغناطيسي اللي الآن موجود، هذي الفئة الأولى.

- الفئة الثانية ديال أمراض القلب والشرايين عند الطفل هي أمراض الصمامات (les valves cardiaques)، صمامات القلب الناتج عن مرض الحمى الرثوية، يعني ملي تيقعوا الحلاقم، ملي تيقعوا (l'infection) يعني في اللوزتين... إلخ، تنسميوه احنا (les cardiopathies rhumatismales)، الروماتيزم ديال القلب، والروماتيزم تيبدا بالمفاصل، ولا في اللوزتين وتيدوز ذاك الميكروب للقلب وتيعطي هاذ المسائل، هاذو هي جوج الأنواع، واحد خلقي وواحد روماتيزم.

فالتكفل كين في القطاع الخاص، مكلف جدا، كين حالات تيفتحوا فلائل جدا، وكنحاولو التكفل بتلك الأمراض في المستشفيات العمومية. صحيح، ذاك الشي اللي أشرتم له هناك مشاكل، نقائص، اختلالات في هاذ الشي، وأنا غادي نشرحها. أولا، اعلاش كين هاذ المشاكل فيما يخص التكفل بهاذ الأطفال؟ أولا لأن التكفل تيقع إلى حدود اليوم في المستشفيات الجامعية فقط، اعلاش مستشفيات جامعية فقط؟ لأن خص موارد بشرية مختصة، مؤهلة، خص تجهيزات بيوطية يعني عالية الجودة اللي تستجيب للمعايير الدولية، خص كذلك موارد بشرية -قلت- مؤهلة مثلا نستعمل واحد النوع.. راه ملي تينفتح الدرري ولا البنت صغير، راه القلب ديالو تنحبسوه، وتنديرو اللي تنسميوه الدورة الدموية تنخرجوها خارج الجسم، (la circulation extra-corporelle)، وهاذ الشي ما شي ساهل، خص واحد الموارد بشرية مؤهلة، وهاذ الشي ما شي موجود فين ما امشيتي، راه كين غير في المستشفيات الجامعية.

النقطة الثانية ديال هاذ الشي اعلاش تيقع هاذ الشي؟ لأن الكلفة المالية باهظة جدا فيما يخص نعطيكم مثلا العام اللي داز وزارة الصحة فيما يخص غير الأدوية، ما تندويش لا على المستلزمات الطبية، لا على الصمامات، الأدوية 10 مليون درهم و500، زائد الصمامات، زائد المستلزمات الطبية، وهاذ الشي تيقع الاكنتاظ صحيح، وتيجعل بعد المواعيد.

رغم هذه الإكراهات، فهناك تدابير تتأخذها وزارة الصحة، أشنو هي هذه التدابير؟ أولا ثلاثة المحاور:

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث موضوعه معاناة الأطفال المصابين بأمراض القلب والشرايين.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

في نفس السياق، السيد الوزير المحترم، في نفس سياق السؤالين السابقين.

تعيش أسر الأطفال المصابين بأمراض القلب والشرايين معاناة كبيرة من أجل الولوج إلى المستشفيات العمومية، بالإضافة إلى غلاء الأدوية والعمليات الجراحية وكافة تكاليف العلاج.

لذا، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، عن نصيب هذه الفئة من المنظومة الصحية لوزارتكم؟ وما هي التدابير الاستعجالية لاحتواء هذه الحالات؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة بمعاناة الأطفال مرضى القلب، تفضل للمنتص السيد الوزير.

السيد الحسين الورد، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا الشكر الجزيل للفرق التي طرحت هذا السؤال اللي تيقع معاناة الأطفال المصابين بأمراض القلب والشرايين. غير باش نذكر إلى سمحتو لي، السيدات والسادة المستشارون، أن مرض القلب والشرايين عند الطفل هما جوج الأنواع:

- النوع الأول هما أمراض القلب الخلقية، تيزداد بها الطفل (Cardiopathie congénitale)، وهذا السبب ديالو تيقع حين ما تيطورش الأوعية الدموية اللي قريبة للقلب بطريقة عادية قبل الولادة، وهذا تيزدادوا بهاذ المشكل ديال القلب الخلقي، هما تيزدادوا في المغرب 6 الحالات لكل 1000 ولادة حية.

العمومي ما يتجاوزش يعني ما بين 5 و7، وتنشوفو العدد الهائل ديال 7000، تنقولو كين مشكل ما ابغيناش نكتبو عليه.

احنا بغينا نمندو لكم يد المساعدة كمعارضة لأن هاذ الأطفال تيهموننا كاملين، كحكومة ومعارضة، ابغينا نلقاو الحل معكم، السيد الوزير، كانت إيطاليا مدت لكم يد المساعدة وبغات تعاونكم وبغات تدعم في هاذ الاتجاه. فرنسا الآن اللي كانت كتندعم عندها مشاكل ديالها وعندها أمور ديالها تتعالجها على مستوى فرنسا، الآن العين بصيرة واليد قصيرة، وما عرفنا كمش كيفاش ابغيتو تعالجوا هاذ المشكل ديال الأطفال.

احنا بغيناكم دابا، السيد الوزير، لأنه هاذ العدد لا بد ما تلقاو لو الحل، ثانيا التكوين ديال هاذ الأطر العاملة ديال الأطباء يعني في هاذ الاختصاص ديال الأطفال، ثالثا ابغيناكم، السيد الوزير، شي نهار توقفوا على ذاك المستشفى ديال السويسي وتشوفوا يعني العمل ديال هاذ الأطباء، ابغينا واحد...

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الوزير.

طبعا المسألة بما أن تطرقو لها الأغلبية ديال الفرق السياسية، فالموضوع جد مهم. ولهذا، كما جاء على لسانكم أنه كين الاكتظاظ، وهاذا الاكتظاظ هذا ابغينا أن الحكومة تسعى في هاذ المسألة هذي، وخاصة إيجاد حلول لدى بعض الأقاليم اللي هي كتلعب الدور ديال الجهوية باش يكونوا فيها مستشفيات من أجل أولا غير تبسيط ذيك التكلفة للأسر الضعيفة اللي ما كتقدرشي أنها تنتقل، ويكون عندها المبيت والمتابعة خاصة لهاذا الأطفال هاذو اللي كيغرفوا واحد النوعية ديال العمليات وعمليات اللي هي مكلفة.

فباغينا أنه الوزارة تعمل على هاذ المجال هذا، وتشتغل من أجل الاعتراف بالمستشفيات على المستوى الجهوي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد المجيد الهامشي:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم، ولو أن الجواب ديا لكم كان علمي أكثر ما هو جواب اللي كنا كتضروه، فكيف ما قلتو ما كينش التجيزات ديال الكشف المبكر، الآن أصبحت الوزارة عندها الأجهزة ديال الكشف

- المحور الأول: الوقاية الأولية، تدريب العاملين في قطاع الصحة للعلاج المناسب لانتهاج اللوزتين، لأن هما اللي تيتسببو في هاذ الشي، حملات توعية في المدارس والنجيات؛

- المحور الثاني هو الكشف المبكر، وتناولو نشرية هاذ (les écho-doppler cardiaques) باش نعمومهم في المستشفيات الجامعية وفي المستشفيات الكبيرة، وشراء الأدوية والمستلزمات الطبية.

فيما يخص مثلا التطبيب والجراحة في 2013، واحد الرقم: أكثر من 5000 روماتيزم ديال القلب اللي تداواو على الصعيد الوطني، أكثر من 770 عملية جراحية فيما يخص أمراض القلب الخلقية.

المحور الثالث هو الرصد والتقييم، كنظام معلوماتي اللي ابدناه هذي 6 أشهر، معلوماتي لهذا المرض على الصعيد الوطني باش تنتبعو اشكون الحالة اللي فتحنا لها والحالة اللي ما فتحناش لها، باش نشوفو الرقم بعدا على الصعيد الوطني لأن كل واحد يتقول واحد الرقم ديا لو.

وضع جدول زمني للإشراف ودعم الجهات والمدن للتكفل بهذه الأمراض.

شكرا، وغادي نكمل...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المرشي:

السيد الوزير،

في الحقيقة هاذ الشي اللي قلتيه جميل، وهاذا الشي اللي ابغيتو تديروه والانكباب ديا لكم مهم، ولكن، السيد الوزير، اسمحوا لنا ابغينا نتكلمو معكم اشوية بصراحة، واتما تتعرفوا المعزة ديا لكم عندنا.

السيد الوزير،

اتما تتعرفوا بأنه يعني ما عندكمش واحد الجناح خاص لهاذا الأطفال، الأطفال هاذ العمليات تيديروهم ما كينش واحد الفرق بين اللي عاد خلق واللي عندو 15 سنة واللي عندو 70 سنة، ما تفرقوش بين اللي غادي يدخل ذاك المستشفى ديال القلب والشرايين اللي فيه 5 كيلو واللي فيه 70 كيلو، هنا راه كين واحد الخلط، يعني الوزارة ما زال ما خذاتش على العاتق ديالها باش تدير واحد الجناح خاص للمعالجة ديال الأطفال.

ثانيا، السيد الوزير، تتعرفوا بأن في المستشفيات العمومية راه ما بين 5 حتى 10 اللي تتعالجوا سنويا، راه ما كينش أكثر، العدد راه كين 7000 طفل سنويا اللي تيولجوا المستشفى العمومي، اللي تيديروا العملية 5 ولا 7 حتى 8، هذا هو العدد اللي سولت أنا هاذ الصباح بان لي ضئيل جدا، ما كينش واحد المبادرة ديال الوزارة باش تلقى حل لهاذا الأطفال، لأن ملي تنشوفو 40% ديال الوفاة في هاذ الأطفال وتنشوفو الولوج للمستشفى

الناس راه خصهم تنفس اصطناعي، يعني إلى كان غير شي جرثومة صغيرة تيموتوا، وهذي مسائل يعني تنحاولو نعطيوهم فين غيعيشوا، فين غنحاولو نقدو أكثر، ماشي ما ابغيناش أما من غدا غنبقاو غير تنديرو النص هنا، احنا (déjà) هنا في (Avicenne) ملي قلتوها والتكلفة ديالها باهظة جدا. فصحيح أن كل هذه الإجراءات، فقلتو أنه الإخوان الأطباء ديال (l'Italie) صحيح، ولايني هاذ الشي راه ماشي ابغاو يعاونونا ولحناهم، راه خدامين معهم، ونعطيك مثلا أنهم من 10 إلى 16 مارس 2013 امشاو تما، جاو هما هنا، من 8 إلى 19 أبريل 2013 امشاو الأطباء ديالنا داروا (stage) في الطالين، ومن بعد هاذ الأطباء الإيطاليين جاو من 2 حتى 8 يونيو 2013، احنا خدامين معهم باش تطوروا لا هنا ولا كذلك في البار البيضاء.

كل هذه الإجراءات هي غير كافية لأن هذه الأمراض تحتاج إلى فريق مؤهل كيف قلت من ناحية الموارد البشرية، من ناحية التجهيزات البيوطبية بمواصفات عالمية، وكذلك الكلفة الباهظة للثمن، خص فريق طبي، خص تقنيات دقيقة، خص شراء صمامات، الإنعاش (Les perfusionnistes) لتشغيل الدورة الدموية خارج الجسم... إلى آخره. هذا ما جعل صعوبة فتح وتشغيل هاذ النوع من المصالح في جميع المستشفيات خارج - إلى حدود اليوم- المستشفيات الجامعية، ماشي اختيار، هذا بز علينا أنه نختاروه.

لكن نحن واعون بهذه الإشكالية، ونعمل بمواكبة المراكز المشغلة، تمويل خاص، كذلك موارد بشرية، شركات مع فرنسا، مع إيطاليا، وكذلك كنجاولو، امين غادي نشدو بزمام الأمور في المستشفيات الجامعية، غممشيو تدريجيا للجهوية كذلك. شكرنا لكم السيدات والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرنا السيد الوزير المحترم.

والآن ننقل إلى السؤال الخامس، موضوعه الخصاص المهول في الأدوية الخاصة بمعالجة.. أشنو؟ الكلمة حول آش؟ أعطيناكم الكلمة، لا أعطيت الكلمة، مباشرة اعطيتك الكلمة للتعبير، لا اسمح لي، راه مسجل المحضر، لا اعطيتك الكلمة ما اهضرتيش، لا ارجع لو انت.

السؤال الخامس موضوعه الخصاص.. واش غادي نعطيك؟ الوزير راه رد على التعقيبات، واعطيتك الكلمة، الله يهديك.. واش السؤال فيه وحدة الموضوع؟ واش سؤال آخر؟

بلاقي واش نعطيك الكلمة فوضى، بلاقي الله يخليك، ما يمكنش نعطيك، السؤال ديالك حول آش؟ لا فيه وحدة الموضوع، موضوعه وضعية مستشفى الأطفال بالرباط، لا عندو وحدة الموضوع، وإلى كنت ابغيتي تحتج على وحدة الموضوع، بلاقي الرئيس.. واش نعطيك الكلمة بعد الرد على التعقيبات؟

المبكر، إلا أنه السؤال اللي مطروح بشدة وهو أنه ذيك القضية اللي قلتو، السيد الوزير، بأنه هاذ الأجهزة موجودة غير في المستشفيات الجامعية، هاذ الشي هذا احنا جميعا ما خصناش نسمحو بهاذ القضية هذي، على الأقل كما جاء في رد السيد المستشار، على الأقل يولي الموضوع جهوي أو إقليمي على حسب الحدود، هاذ الشي اللي كنتظرو منكم، كنتظرو منكم أنكم تزيدوا واحد المجهودات باش على الأقل تولي مسألة جهوية أو إقليمية إن اقتضى الحال.

السؤال اللي كنتطرح عليكم كذلك وهو قلتو بأنه أكثر من 5000 حالة اللي عولجت من هاذ الأمراض ديال الأطفال، ابغيت نسولكم إلى كانت 5000 حالة عولجت، اشحال عدد المرضى اللي دخلوا؟ واشحال عدد الوفيات؟ باش تكون عندنا الصورة متكاملة. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب. الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيبات.

السيد وزير الصحة:

شكرنا السيد الرئيس.

أنا بدوري تشكركم، وحتى أنا المعزة ديالكم عندي حتى أنا متبادلة، فأنا تفهمت بطرحكم السؤال لأن ابغينا جميع يد في يد نلقاو الحل. هاذ الشي اللي قلتو صحيح، غير ابغيت نأكد على بعض النقط اللي تتبان لي مهمة. أولا، فيما يخص التكفل بالأطفال، ماشي 7 حتى 8 اللي كين في العام، لا أنا ما متفققش معك، نعطيك غير مثلا (Avicenne) بوحدو، ها هو احदानا، من (juin 2012) إلى حدود (décembre 2013) فتحوا 51، يونيو يعني عام نقولو ونصف 51، ما يمكنش نقولو ثاني.. غير هذا بوحدو، أنا ما تندويش على المستشفيات الجامعية كلها، زائد الشيخ زايد، يعني الشيخ زايد هذي هي مهمتو، ما ابغيتش ندخلو في هاذ النطاق، وتيفتح عدد كبير جدا في هاذ الشي.

النقطة الثانية فيما يخص جهوية التكفل، فما عندناش مانع، دابا المشكل ماشي ما ابغيناش، ماشي اختيار، ماشي اختارينا لأن ابغينا نديرو المستشفيات الجامعية، نقول لك هاذ النوع ديال الجراحة هي متطورة جدا، يعني ما غاديشاي ناخذو الحياة ديال أطفال صغار وغادي ناخذو ونبقاو نلعبو واش غيعيش واش ما يعيش، لأن هذا راه نقول لك راه يعني الدورة الدموية.. تخيل معايا دري تشدو تتوقف لو قلبو، تتوقف وتتخرج باش تحدمو، وتتخدمو من برا خارج الجسم، راه ماشي ساهل، (les perfusionnistes) وهاذ الشي والأدوية راه ما ساهلش، يعني خاص يكون أجهزة متطورة، خصنا اختصاص دقيق جدا، خص الإنعاش، وهاذ

اعلاش كاين الاكتظاظ عاد نقولو الحلول. أولا، كاين غياب التخصصات الدقيقة في المستشفيات الجهوية، وهذا قلت السبب ديالو قبيلة راه ماشي ما ابغيناش لأن غنبقاو غير تنزلعو، غير تشتنتو، خاصة فيما يخص القلب والشرايين ديال الأطفال اللي تيزون كيلو، اللي تيزون 800 غرام، كيلو ونصف راه ما يمكنلكش تفتح لو في شي بلاصة اخرى.

ثانيا، كاين ضعف الحكامة وضعف التنسيق والتواصل بين المستشفيات الإقليمية، لأن اللي عندو شي مريض تيسيفطوا بلا ما يسول، بلا ما يقول أنا غادي نسيفظو باش...

ثالثا، كاين المستشفى كيستقبل أطفال من جميع جهات المملكة، وخاصة الشمال، صحیح، ولايني هاذ الشي غيتحل بالمركز الصحي الجامعي ديال طنجة اللي احنا ابدينا فيه، وغادي يسالي الاشتغال ديالو والبناء ديالو والتجهيز ديالو أواخر 2017، باش يتشغل وغادي يبدأ خدام ويستقبل المرضى ابتداء من 2018.

كذلك كاين، وخصنا تقرو به، كاين الصدى الطيب للكفاءة المهنية لهاذ المستشفى، كاين أطباء أساتذة جامعيين، ومن هاذ المنبر إلى السمحت لي، السيد المستشار، نحني هاذ الطاقم الطبي ديال الأساتذة الجامعيين اللي تخدموا في هاذ المستشفى.

كما قلت احنا واعيين بهاذ الاختلالات ومسيرو المستشفى كذلك، حيث أن المجلس الإداري الذي ترأسته يوم 5 فبراير 2014، في التوصية السابعة ديالو تنص على إعادة التنظيم، لأن في ذاك الوقت عرفنا قبل هاذ السنين كاين الاكتظاظ، إعادة التنظيم، الاستقبال، وإعادة تهيئة مركز الفحوصات، هذا الحل الأول.

ثانيا، ترميم وتجهيز قاعات العمليات الجراحية، طلب العروض داز في 2014 وغادي يساليو في 2015.

بناء مصلحة جديدة للمراقبة، يعني الإقامة لمدة قصيرة باش هاذ الناس اللي تيجيو من مدن بعيدة باش ما يبقاوش اجال اللي قلت في (les vidéos)، وأنه يكون هاذ الإقامة القصيرة أقل من 24 ساعة باش ناخذو القرار.

كذلك بناء المركز الصحي الجامعي بطنجة قلتها، والتنسيق التدريجي بين المستشفيات الجهوية والإقليمية، وهاذ المستشفى أنه أي مريض، وخاصة دابا ملي غادي نبدأو نفعلو تدريجيا رقم 141 اللي مجاني على الصعيد الوطني، أي شي واحد ابغي بسيفط شي مريض تعييط ومن بعد تيدوي مع الطبيب باش تيتفاهموا. شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

تفضل، تفضل، يعني سؤال بوحده، السؤال ما داخلش في وحدة الموضوع، ما داخلش، صافي تفضل إلى كان ما داخلش، صافي إلى كان بوحده تفضل.

المستشار السيد إدريس الراضي:

إلى ابغي كل واحد يتشبت باش يوضع السؤال ويكون التعقيب، راه من حق المستشار، أما كاين وحدة الموضوع تفرضها الرئاسة راه ما كايناش، هذي راه ما كايناش في القانون. ولهذا، إلى كان السيد المستشار غادي يتشبت بالسؤال ديالو باش يجاوب الوزير المسألة العادية، غير باش ما نبقاوش نمشيو عاود ثاني.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار.. لا، لا، أنا عندي السؤال مدرج في وحدة الموضوع، بلاتي ولكن ما تغوتش، غير بلاتي، السيد المستشار، السؤال راه مدرج عندنا في وحدة الموضوع.. ولكن صافي تفضل اطرح السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

يعرف مستشفى الأطفال بالرباط اكتظاظا، بحيث تفتش بعض الأمهات رفقة فلذات أكبادهن الأرض، خصوصا جناح مرضى القلب، وهو ما أظهرته بعض مواقع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يضرب عرض الحائط الجهود المتواصلة من طرف الحكومة للهوض بقطاع الصحة. وعليه، نسائلكم، السيد الوزير: ما هو تصوركم تجاه حل معضلة الاكتظاظ بمستشفى الأطفال بالرباط؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

أولا، مستشفى الأطفال بالمركز الصحي الجامعي ابن سينا هو يتقدم خدمات من الرتبة الثالثة، الأطفال، بالزربة، 422 سرير، حوالي 60 حتى 70 ألف حالة مستعجلة سنويا، مصلحة الموارد في السنة 2200... إلخ. فيه الاكتظاظ، فيه اختلالات كجميع.. أنا دائما تنقروها ولكن نقولو لكم بنفس الوقت تنقلو على الحلول.

اعلاش كاين هاذ الاكتظاظ؟ تتسول، السيد المستشار، بعدا نشوفو

لقد سبق لنا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية أن نبهنا عدة مرات أن عددا كبيرا من المستشفيات الموجودة على امتداد التراب الوطني، وخاصة في العالم القروي وتحديدًا بالمناطق النائية التي تشكو من خصاص محمول من الأدوية الخاصة بسموم الحشرات السامة ولسع الأفاعي والعقارب. ما هي الدواعي إلى فقدان هذا الدواء الهام بهذه المناطق؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد النائب المحترم.

أولا، ماشي فقدان، هي التسمات على الصعيد الوطني حوالي 30 ألف حالة، 30 فيم يخص العقارب وفيما يخص الأفاعي، 10% لا بد خصهم التكفل في المستشفيات، كانوا في المغرب هاذ 10% اللي تيدوزوا للمستشفيات تيموتوا منهم 6%، هذي مدة ثلاث سنين ولا أربع سنين، دابا نقصنا، تموتو 1,5، هذا غير كاف، احنا ما ابغينا ولو واحد مغربي يموت.

فيما يخص هاذ الشي اللي شرت ليه، أنا دائما أؤكد أمامكم فيما يخص المصل، (le sérum) ديال العقارب فهو يعني من الناحية العلمية لا يستعمل، اعبيت نشرح هاذ الشي والناس باقي عندهم هاذ الفكرة أنه العقرب خصو (le sérum)، خصو تركيبة ديال الدواء اللي كنفروهم بين ماي وسبتمبر على المستشفيات الجهوية، اعلاش المستشفيات الجهوية وما كايناش في أي مستشفى؟ لأن خص طيب ديال الإنعاش هو اللي غيديرو، لأن هاذ (sérum) براسو، ديال هاذ التركيبة اسمح لي هاذ..

فيما يخص العقارب، ما كايش (le sérum)، فيما يخص الأفاعي هاذو عندهم (le sérum)، وكاين، غير كنفروه بواحد الطريق معقلنة، ما معنى معقلنة؟ هاذ (le sérum) لأن إلى درتية لشي مريض وما كتنيش طيب الإنعاش ربما غيعطيك نتيجة عكسية، غيجبس (tension)، غيموت المريض... إلى آخره. ولهذا، تنفروه في المستشفيات اللي فيهم طيب ديال الإنعاش.

في هاذ الحالة هذي اللي توصلت بها أنه هاذ الطفل الله يرحمو، ومن هنا تعززي العائلة ديالو اللي هذي شي شهرين باش توفي، أنه هاذ الطفل هذا، هاذ الأفعى اللي عضاتو خصك تعرف ملي كنعض الأفعى يعني السم تيدوز في نفس الوقت في الدورة الدموية، يعني تدير اللي تدير.

ولهذا، هي الإنعاش اللي يمكن ينقذ المريض، امشي للمستشفى، كان (le sérum) داروه ليه، ابغاو يزيدوا امشاو جابوه لخنيفة، زادوا لو (sérum) آخر، وتكفوا به بالتنفس الاصطناعي، واعطاوه الدم، واعطاوه

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكروك السيد الوزير. احنا تنفهمو، السيد الوزير، وكنعرفو الجهود الجبارة اللي كتقوم بها الحكومة على الصعيد الوطني وخاصة وزارة الصحة، لكن، السيد الوزير، اللي كنفوفو هو هاذ المشاهد الصادمة اللي هي على الموقع ديال التواصل الاجتماعي، كنفوفو امرأة ناعسة على السرير و10 دايرين بها كيرضعوا في وليداتهم في الأرض، هذي راه الإدارة دياكم ربما هي اللي سجلت هاذ المسائل هذي، لأن في الصوت تتقول شي وحدة لشي وحدة غطي وجهك إلى ما ابغيتيش تصوري.

إذن، هنا كاينة مشاكل، السيد الوزير، ما بالك، السيد الوزير، هذا مستشفى اللي هو ديال العاصمة، السيد الوزير، إلى امشينا للمستشفى اللي هو في آسفي ولا اللي هو في ورزازات ولا هو في.. هاذ المسائل، السيد الوزير، احنا كنعرفو بأن فعلا كاينة مجهودات جبارة كندار من طرف الوزارة، لكن، السيد الوزير، احنا اللي تنطالو به كفريق حركي هي التجهيزات الأساسية والمعدات باش يكونوا عندنا.

لا يعقل أن القاعة كتهز واحد 10 ولا 12 سرير، ولكن فيها سرير واحد والآخرين كلهم دايرين بها مفرشين الأرض. السيد الوزير، رجعوا لهذاك موقع التواصل الاجتماعي راه غادي تشوفوا هاذ المشهد لأن هو تيضر بالوطن ديانا وبالصحة ديانا على الصعيد الوطني وعلى الصعيد العالمي، لأن الناس اللي غادي يشوفوا هاذ المشهد هاذ في هاذ الموقع هذا راه غادي يقولوا بأنه هو فعلا راه المغرب راجع لأسفل سافلين.

احنا الحمد لله الصحة ديانا والمستشفيات ديانا غادين في تحسن، ولكن، السيد الوزير، اللي ابغينا نعرفو باش تكونوا معنا في.. لأن حتى السادة المستشارين ولا السادة البرلمانيين راه تيديرو واحد المجهود، غير هو حقيقة كيف ما قال الأخ من قبل العين بصيرة واليد قصيرة، غير هو هاذ المشاهد هاذو ما خصناش نشوفوها على صعيد الوطن.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، بقت لكم 10 الثواني إلى كان شي تعقيب، ما كاينش. السؤال الخامس موضعه الخصاص المهول في الأدوية الخاصة بمعالجة بعض الحالات المستعجلة والخطيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

فكيك والمناطق المتاخمة للحدود. لقد توصلنا للتو بواحد الرسالة من رئيس الفريق لتأجيل السؤال إلى جلسة لاحقة، وبه وجب الإعلام. السؤال السابع موضوعه تردي خدمات بعض مراكز تصفية الدم. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل تشكيل.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس المحترم والعزيز،
السيد الوزير،

مرة أخرى نتقدم إليكم لطرح سؤالنا، السيد الوزير، ولكن اليوم راه بخير وعلى خير، الكل أصبحت الصديق العزيز، الحمد لله، ما عرفت كي غادي ندير، دابا ما يمكنش لي نقول شي حاجة خاوية.

المشكل باش منخروس الوقت، تتعرف بأن مراكز تصفية الدم ببلادنا تتعيش واحد الوضع سيئ بسبب المشاكل المتعددة والناجمة عن سوء التدبير والتسيير، ولا مساواة، السيد الوزير، في تلقي العلاج والاستفادة من الخدمات الصحية، وتردي الأوضاع الصحية للمرضى وخصاص بالأطر، تبارك الله لا الأطباء ولا المرضى ولا كلشي ذاك الشي، وتلاشي آلات تصفية الدم وغياب الصيانة.

وهذا الشي اعلاش، السيد الوزير، ابغينا نعرفو أشنا هي الإجراءات اللي غادي تاخذوها أو اخذيتها باش تتجاوزا هاذ المشاكل المطروحة، وهي أساسية، المغربي ما تينظر منك غير الصحة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ملي تندويو على تردي الأوضاع ونقص في الموارد، هذا ما شي غير هاذ القطاع، أنا متفق معك، احنا راه دائما نتقولو على صعيد أي قطاع، قطاع الصحة راه هاذ المشاكل كايته، ولايني نقاو في هاذ..

فيما يخص القصور الكلوي، تصفية الدم، فكين مخطط، كين رؤية، ما يمكنش نقولو جميع الآلات متقدمة، بالعكس، أنا يالاه البارح زرت، كين آلات يعني متطورة جدا جديدة، كين وكين، باش نقولو درنا ولا يني ما درناش الكمال، الكمال لله، النقص كين، ولا يني ما يمكنش نقولو.. لأن المخطط ما تيشوفش غير الآلات، المخطط هو عندو ثلاثة ديال...

- المحور الأول هو تلبية تصفية الدم اللي تطلبوها المواطنين إما في القطاع العمومي ولا تنشربوها من القطاع الخاص، القطاع الخاص إلى يومنا

(le plasma)، فوتخوا لو لأن قلت لك خطيرة جدا لأن ذاك الرجل ديالو اليمنى تنفخت الله يستر وقت قاسحة، كان لابد عملية جراحية، هاذ الشي كلشي تدار، وفي 4 أيام هو ناعس في الإنعاش، دار جميع الأدوية اللي خصو ياخذ، ولكن للأسف توفي أنه جميع الإمكانيات تبتوفاو، لأن امين تنوصلو لهاذ الدرجة أنه تيبقى الإنسان بذاك السم اللي تيدوز للقلب، اللي تيدوز للجهاز التنفسي، اللي تيدوز للجهاز العصبي، تيبقى الإنسان تيسيل بالدم من كل جهة.

جميع الاحتياطات اتخذت، ربما متفق معك أنه تعطل لأن باش من الريصاني لأرفود باش يوصل لمولاي علي الشريف في الرشيدية متفقين، وراه تنديرو جميع الإمكانيات، تنقول لك ما عندناش طبيب الإنعاش، تنقول لك صراحة ما عندناش طبيب الإنعاش في أي مكان باش نعطيو هاذ (le sérum)، نكذبو على الله؟ راه عنفوقه الناس يبقاو يديروه يقتلوا المرضى، تنديرو ذاك الشي على حساب باش غادي نجحو، باش غادي نديرو جهة من جهة المريض، ماشي نقاو غير نرقو ونقولو للناس والوزير دار (le sérum)، الوزير دار (le sérum) ولايني ماشي هذا هو الحل.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

احنا من خلال هذا السؤال ابغينا أنه يكون سؤال بصفة عامة، لأن المناطق النائية كثيرة بالمغرب، والعالم القروي حتى هو كثير، فهذا ما غمكناشي غادي نلومو بأن الحكومة ما كتتمش بالأرواح ديال المواطنين، رغم أن الأرواح راه هي بأمر الله، ولكن كما قلت أن هاذ التركيبة ديال الأدوية راه كتعتمد على التقنية ديال الأطباء، فاحنا ابغينا نقولو أن يكون واحد الرؤية واضحة من طرف الوزارة الوصية في هاذ المجال هذا، باش يكون اعتناء واهتمام بالمواطن اللي كيعيش في المناطق النائية وفي العالم القروي، لأنه هو متعرض لهاذ السلع ديال الأفاعي، إلى غير ذلك.

هذا السؤال ديلنا واضح، ابغينا أنه هو يكون استعداد للمرحلات القادمة، أما المشكل ديال 30.000 حالة اللي أشرت لها، فابغينا أنه هو هاذ 30.000 حالة تعطينا مثلا واحد الرقم اشحال منهم اللي كيتعرضوا للوفيات؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتنقل إلى السؤال السادس، موضوعه الوضع الصحي المزري بإقليم

السادة النواب كلهم يهضروا، كل واحد يجي بيكي بحالي ويقول لك آش جاري عندو.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

بسرعة. راه حتى أنا تيجيوني الشكايات، أنا متفق معك، ولكن حتى انت خصك تفهمني، السيد المستشار المحترم، هاذ الشي شفتيه ديال القصور الكلوي، هاذ الشي غيبقى سنين، هذي صراحة، ما يمكنش تحلو، ماشي غير احنا، غنطيك غير واحد المثل، في المكسيك عندهم نظام المساعدة الطبية بحالنا فيه 22 مليون نسمة، هاذ الأيام الأخيرة حبسوا، ملي واحد يداوي بلا فلوس إلا القصور الكلوي وما قدوش عليه، هذي تنعطيك دولة، احنا ما نمشيوش في هاذ الاتجاه، ولكن الشكايات.. وهذي حالات فردية ما خصناش عاود ثاني نديرو بها، كايه ولكن تنطوها تدريجيا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننتقل إلى السؤال الوحيد الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم، حول صعوبة تطبيق نسبة 20% من الصفقات العمومية لفائدة المقاولات الصغيرة والمتوسطة.
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد توفيق كميل:

شكرا السيد الرئيس.
السيدة الوزيرة،
السيد الوزير،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
لقد تلقينا بارتياح كبير اعتماد الحكومة لإجراءات تحفيزية للنهوض بأوضاع المقاولات الصغرى والمتوسطة، باعتبارها الآلية الأمثل لنشاط الدورة الاقتصادية الوطنية. ومن بين هذه الإجراءات المهمة التي اعتمدها الحكومة منذ سنتين، تخصيص نسبة 20% من الصفقات العمومية لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة، حيث وجدنا أثناء معاينتنا لتزليل هذا المتقضى، على أنه لا زال لم ينفذ بعد لوجود صعوبات متعددة لدى الإدارات الوصية.
إذن، السيد الوزير، ما هي الإجراءات المستعجلة التي تنوون القيام بها

هذا تيشريو حوالي 2500، 380 مليون درهم زائد المستلزمات، 2500 مواطن تيشريو له من القطاع الخاص، زائد حوالي 7000، 8000 اللي تنداويوهم احنا في القطاع العمومي على حسب الإمكانيات ديالنا.
المحور الثاني هو زرع الكلي، هذا هو الحل، لأن المشكل الكبير إلى يومنا هذا 300 أو 350 زرع الكلي على الصعيد الوطني، تنشجعو، وإلى اسمعتو في الشهور الأخيرة أول مرة في التاريخ ابدينا أنه الموق تيتبرعوا وتناولو نذو.

وأخيرا، المحور الثالث هي الوقاية، لأن ارتفاع الضغط الدموي ومرض السكري هما المرضين الأساسين، هما اللي تيدفعونا لهاد القصور الكلوي، تنحاولو ما أمكن، وانت تعرف السيد المستشار دزنا من 675 مليون درهم ديال الدواء إلى حدود 2011، دابا وصلنا لـ 2 المليار و200، 2 المليار و400 مليون ديال الدرهم، غير كافي غتقول لي، صحيح، ما تمشيش بطريقة متكافئة، قلت كايين غير تكافؤ، أنا أقر بها، تنحاولو وهذا مشكل آخر، باش نفهمو وانت راك فاهم هاذ الشي، وتنتحاور مع المواطنين والمواطن المغربي، هذا راه مشكل ماشي مشكل فلوس، ها هو من 675 دزنا لوجج مليار و400 والناس كلشي كنتشكي، يعني هاذ الشي راه تدريجيا لمصلحتنا كلنا، واحنا غادين في هاذ الاتجاه إن شاء الله.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا.
السيد الوزير،
أنا متفق معك، وغادي نقول لك بأنه الاستفادة ولات محممة، ولكن إلى توخمننا بهاذ السؤال لأننا، السيد الوزير، عندنا شكايات، شوف الحالة السيئة اللي تتعامل بها المركز الصحي ديال يعقوب المنصور، صيفط آش جاري تماك، شوف آش جاري في إنزكان في الناحية ديال أكادير، يكفيك بأن كايين صراع ما بين الطبيب وما بين الممرضة، وهاذ الشي كلو ارجع على الصحة ديال المرضى، حتى لحقوا باش تقيد دعوى عند وكيل صاحب الجلالة اللي عاد غادي ينظر فيها.

فلي تنلحقو لهاد الشي، كيفاش، ما غاديش نقول لك بأنك انت ما تتخدمش، تتخدم، وزارتك مزيانة، ولكن راه ملي تيكونوا هاذ المسائل بحال هكذا كيفاش ابغيتيني نصقق عليك وأنا هنايا تمثل ناس اللي هما مضرورين واللي تيتباكاو، واللي تيقولوا هاذ الشي خصني تقولو لك، نقول لك راك مزيان معتبر؟ لا، السيد الوزير، نقول لك ونعطيك بالحجج، في يعقوب المنصور شوف آش كايين فيه، تنقول لك إنزكان، وكون جا لهاد

ولكن، كإين واحد السبب آخر اللي لقيناه في التنفيذ ديال هاذ المرسوم، هو مرتبط بالشركات العمومية اللي عندهم قانون داخلي اللي هو مرتبط بالصفقات العمومية، وهاذ القوانين الداخلية خصهم التحديث، خاص واحد العمل باش تكون الملاءمة بين المرسوم والقوانين الداخلية ديال هاذ النوع ديال المؤسسات. وهاذ العمل خدامة فيه وزارة المالية، واحنا عبر الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة كنشجعو وكنحاولو باش نسرعو هاذ العمل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.
الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا للسيد الوزير على الجواب ديالكم،
السيد الوزير،

اتما لمستو النقطة الأساسية في الصعوبات اللي كنتعيق التنزيل ديال هاذ المشروع، وهي التعريف بالمقاولات الصغرى. هناك (la charte)، السيد الوزير، ديال المقاولات الصغرى اللي (déjà) معمول بها، واللي كتعرف بالمقاولات الصغرى، واشكون هي هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة، هي اللي على حسب (la charte) كيقول لك كتوفر على أقل من 200 (salariés)، و (chiffre d'affaires) ديالها ما كيتعداش (50 millions de dirhams).

السيد الوزير،

احنا كنتنكلمو على واحد النسيج، واحد الفئة من النسيج الاقتصادي اللي كتشكل 93% من النسيج الاقتصادي المغربي، وهاذ الفئة لا يستهان بها، اللي كندخل للبلاد 20% من (la TVA⁴)، و 30% من (les exportations)، و 40% من (la production nationale)، و 50% من (l'investissement).

السيد الوزير،

احنا استبشرنا خير ملي تأسست واحد الوزارة خاصة بهاذ الفئة من المقاولات، ولكن، السيد الوزير، هاذ القانون صدر سنتين هذي، وانتظرنا سنة باش يصدر المرسوم التطبيقي ديالو، ومرة سنة على المرسوم التطبيقي، ومازال هاذ الشي ما كيطبقش.

التجربة، إلى اخذينا غير التجربة التركية، السيد الوزير، التجربة التركية في واحد الوقت وجيز اللي انتقلت تركيا من بلد مستورد إلى بلد مصدر، وهذا بفضل ماذا؟ بفضل المقاولات الصغرى والمتوسطة.

إذن، احنا كنشوفو أن الحكومة ديالكم بقت لها سنتين، السيد الوزير،

لتفادي هذه الصعوبات التي تعيق تنزيل هذا المقتضى الهام؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة عن السؤال.

السيد محمد مامون بوهودود، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، كنشكر السيد المستشار المحترم لطرحة هذا السؤال المهم والمهم جدا، واللي كيتعلق بالصعوبات ديال التطبيق ديال ذيك النسبة ديال 20% ديال الصفقات العمومية اللي خصها ترجع للمقاولات الصغرى والمتوسطة.

أولا، ابغيت نذكر أن هاذ القانون ديال الصفقات العمومية رفع لا من الفعالية ولا من الشفافية ديال الاقتصاد الوطني، ولايني أنا متفق معكم عندنا مشكل في التطبيق ديال ذاك المرسوم، اللي هو متعلق بالمقاولات الصغرى والمتوسطة. اللي ابغيت نذكر لكم اليوم هو الأسباب ديال هاذ صعوبات التنفيذ.

أولا، لقينا بأن عندنا مشكلة في التعريف القانوني ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة، ما واضحش، وهذا مرتبط بالميثاق الوطني للمقاولات الصغرى والمتوسطة اللي عندو أكثر من عشر سنين، ذاك الشي علاش، في إطار العمل الحكومي اللي احنا خدامين فيه، غادي نعاودو إعادة النظر على هاذ الميثاق الوطني للمقاولات الصغرى والمتوسطة، وابغينا نعطيو عناية خاصة للتعريف القانوني ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة.

هاذ العمل احنا ساليناه اليوم، وغادي إن شاء الله تقدموه للمجلس الحكومي قبل نهاية السنة باش تكون عندنا الفرصة باش ناقشوه هنا في البرلمان.

غير اللي ابغيت نقول لكم هو هاذ الوضوح ديال ديال التعريف القانوني غادي يسهل لا للأبنك ولا للقطاع الخاص ولا للقطاع العمومي هاذ النوع ديال المراسيم.

بالنسبة للتعريف القانوني اللي احنا اعتمدنا عليه، غادي يكون سهل، وغادي يكونوا ثلاثة ديال الأنواع ديال المقاولات، غتكون المقاولات الصغرى جدا، اللي غيكون رقم المعاملات ديالها من صفر حتى 3 المليون ديال الدرهم، مقاولات صغرى من 3 حتى 10 المليون ديال الدرهم، والمقاولات المتوسطة من 10 لـ 200 مليون ديال الدرهم.

⁴ Taxe sur la Valeur Ajoutée

إذن، نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات الاحترازية بكل صراحة التي كمنظمت أنت أول مرة التي غادي تشرفي في الوجود ديالك على رأس الوزارة في هاذ البرنامج هذا، خصوصا أمر صانع وصنعة بلادي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلي، السيدة الوزيرة، في إطار الإجابة عن السؤال.

السيدة فاطمة مروان، وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال، فعلا هو مهم. غير ابغيت نوضح واحد المسألة، كايين ذيك المسابقة ديال اختيار أمر صانع التي هو برنامج التي منظم من طرف وزارة الصناعة التقليدية بمرسوم 2.09.192 الصادر في 26 يوليوز 2011 المتعلق بإحداث وتنظيم الجائزة الوطنية لأمر صانع، هذا بوحدو راه انت عارف.

وكايين البرنامج التلفزيوني "صنعة بلادي الجيل الجديد" التي هو برنامج إعلامي سنوي، التي هو موجه للصناع المتعلمين الشباب في بعض حرف الصناعة التقليدية الفنية الإنتاجية بهدف تشجيعهم وتحفيزهم على الإبداع والابتكار والتجديد، والمساهمة بالتالي في خلق المزيد من الإشعاع لهذا القطاع، وبالخصوص الحفاظ على الموروث الحرفي والتطوير ديالو، وهاذ البرنامج راه منظم من طرف القناة الثانية 2M بدعم من وزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وهو تيمم واحد بزاف ديال الحرف، منها الخشب والزربية والجلد والمعادن والفخار والمنتجات النباتية والزليج والخشب والجص.

الدورة الأولى انطلقت في 2010، ومن ذاك الوقت ل 2013 ربعة الدورات تموا، وحاليا كايين الدورة الخامسة. من خلال هاذ الدورات تبين بأن هاذ الشباب اعطوا أهمية كبيرة لهاذ المسابقة، بحيث العدد ديال المشاركين في هاذ المسابقة تبتضعاف من سنة لسنة.

وبناء على هاذ الإقبال المتزايد، تقرررت التغطية كبيرة، وحاليا 31 مدينة في سنة 2014 بعد ما كانوا 25 في 2013، وفي 2010 كانوا غير 9 المدن التي شاركوا في هاذ المباراة.

فيما يخص عملية الانتقاء هي تتكون، راه انت عارف، في جميع جهات المملكة، تتكون واحد اللجنة التي تتختار، تيكون واحد الإعلان على هاذ المباراة، تيجيو يمكن مئات ديال الصناع الشباب التي تيكونوا بين 18 و35 سنة، وتيكونوا في طور التكوين، تقريبا سنتين ديال التكوين، إذن تبتقدموا، هذيك اللجنة تتختار منهم، تتختار 4 الشباب في كل حرفة، هما عشر حرفات، إذن في الأخير تيكونوا 20 ديال...

واش غنتسناو الحكومة الأخرى باش تيجي؟ إلى جات الحكومة الأخرى وغيرت النظر، إذن غادي نبقاو ديمما مآخرين في هاذ الشيء، السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم:

شكرا السيد الرئيس.

اللي ابغيت نقول لكم أننا هاذ الميثاق راه ساليناه، وغادي يتقدم قبل نهاية السنة للمجلس الحكومي، 12 عام ما تغير هاذ الميثاق، وإلى ما ابديناش بإعطاء تعريف قانوني واضح للمقاول الصغرى والمتوسطة حتى شي مرسوم ما يقدر يتطبق. هاذ العمل التي احنا درنا هو مهم ومهم جدا.

بالنسبة للعمل الوزاري ديال وزارة التجارة والصناعة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، وضعت المقاولات الصغرى والمتوسطة في وسط المخطط الجديد ديال التسريع الصناعي. إذن، الأهمية ديال المقاول الصغرى والمتوسطة لاشك فيها بالنسبة للعمل الحكومي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هاته الجلسة.

والآن ننقل إلى السؤال الآني كذلك والوحيد الموجه إلى السيدة وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وموضوعه معايير منح جائزة أمر صانع في إطار البرنامج التلفزيوني "صنعة بلادي الجيل الجديد". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي حميدي.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

فعلا، السيدة الوزيرة، قررنا في فريق الأصالة والمعاصرة أن نطرح هذا السؤال لما له من أهمية داخل أوساط الصناعات والصناعات التقليدية على الجهود الجبارة التي كيقاوا يخدموا على سنة باش كيجيو بالمنتوج ديالهم التي كيسيظفوه هنا للرباط، ولكن المسائل التي كنا نلاحظها وهو عدم رؤية واضحة فيما يخص ذاك الشيء ديال اللجن التي تنتقي هاذ المنتج داخل هاذ المنتجات ديال الصناعة التقليدية، خصوصا هذا يسيء إلى الصناعة التقليدية داخل أو خارج المغرب.

وننتقل إلى الأسئلة الآتية الموجهة للوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة والتي تجمعها أيضا وحدة الموضوع. الاتحاد الدستوري، هناك الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.. السؤال الآتي الثاني موضوعه الزيادات في أسعار الماء والكهرباء. السؤال الثالث السؤال الأول حول الاحتجاجات على ارتفاع الماء والكهرباء. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد الدستوري.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السادة الوزراء المحترمون،
السيدة الوزيرة،
السيدة والسيدات المستشارين،
السيد الوزير،

لما قررت الحكومة الزيادة في ثمن الماء والكهرباء نبنها في حينه إلى خطورة قرارها وانعكاساته على جيوب المواطنين ومستوى عيشهم المتدهور أصلا، الحكومة وفي شخص رئيسها، وأتم، السيد الوزير، شخصيا، أكرم هذه الزيادة لن تمس الفئات الفقيرة بل وحتى جزء من المتوسطة. اليوم، بماذا تفسرون الاحتجاجات التي تعرفها بعض المدن؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
لكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد الوفا، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون

العامة والحكامة:

السيد الرئيس،
هاذ الموضوع هذا ما شي من خلال سؤال هاكا غادي نجابو عليه، فيه واحد البرنامج تعاقدي، ها هو باش يعرفوه المغاربة، وخرج في الجريدة الرسمية قبل فاتح غشت، وعمليات حسابية وتدقيقات في الفاتورات، وأنا مستعد باش نقول أشنا هو الآثار ديال هاذ الزيادات، واش هاذ الحكومة، هاذ اللغة هذي ديال كمشي لجيوب الناس، واش هاذ الحكومة (Fantôme)؟

هاذ الشي مدروس، وأول مرة عندنا عقد برنامج مع المكتب الوطني للكهرباء مضبوط، وكنطلب من السيد الرئيس باش يتسلم هاذ النسخة اللي فيها الكيفية ديال الحسابات إلى غاية 2017 للسيد النائب المحترم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت، السيدة الوزيرة، الله غالب، انتهى الوقت، 3 دقائق. الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

شكرا السيدة الوزيرة.

بكل صراحة نحن نتكلم بصراحة فيما يخص جائزة أهر صانع، فعلا بأن الجهود ديال الإدارة، سواء المدراء الجهويين ولا الإقليميين يقوموا بواحد المجهود جبار، ولكن كيقول لك كين التلاعب هنا، وغعطي لك الدليل، كيف يعقل بأن عضو في اللجنة وكيسول الصانع التقليدي كيقول لو أشنو هذا؟ السيد ما كيعرفشي حتى المنتج وكسولوا بأن هذا غادي يكون في اللجنة، هو اللي غادي يكون يمكن كيفصل، هذا من جهة.

ثانيا، المنتج ملي كيجي هنا، كين اللي ما كينتلش، ما كيشوفوهش، إذن كيف يعقل بأن المنتج ديالي أنا صيفطو، صانع تقليدي قام بمجهود جبار، وغادي نقول لك واحد الدليل، واحد الصانع تقليدي.. راه توصلنا بشكاي، صانع تقليدي عندو واحد الصنديق عملو وعندو بـ (code) كينتظر باش غيتصلوا به غيعطي لهم (le code)، ما اتصلوش به، حتى ردوه لو هكاك مشدود.

إذن، هذي مسائل تنقول لك هنا المعايير كيخص واحد الحاجة، لأن خصوصا دابا راه الإخوان كما قلت المدراء سواء الإقليميين أو الجهويين خدامين على هاذ الشي هذا، ولكن تيقول لك هنا اللي كيخص إعادة النظر في اللجن اللي كتكون هنا، صراحة هي هذي، المشكل اللي كين وهو المعايير اللي تتخذ، كين المحسوبة وكين الزبونية، هاذ الشي واضح، راه كيقول لك في العهد السابق، ملي قلت بأن هذي سنتين وقعت، والسنة الماضية عاود كذلك.

إذن، بالنسبة للصانع التقليديين يقوموا بواحد المجهود، وهاذ اللجنة واحد الحاجة، أولا قبل كل شيء، بان هذاك المنتج كيردوه لو، وما كيعطيوش حتى الملاحظات، لأن الصانع التقليدي اعطي لو الملاحظات اللي عندو، فاش عندو بأن ذاك الشي باش ما فازشي بالجائزة، أشنو عندو النقص، باش غادي يجتهد وغادي يوصل، وخصوصا بأن كنجيو كين بعض الصانع التقليديين اللي في السن ديالو 70 عام، أنا كنعظ بان هاذو قدموا للصناعة التقليدية، اعطاه... كيخص بأن غتكافهم الوزارة، ماشي بأن غادي تدوزو أهر صانع، خص تعطي للشباب لأن باش غادي يتشجع يخدم، كين مكافأة أخرى اللي غتدار لهاذ الناس هاذو اللي كبار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت السيد المستشار، والآن نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هاته الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الجواب السيد...

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

أتم كحكومة تنفيو بشكل قطعي أي زيادة، اتما وريتونا أنه كين واحد المجموعة ديال الأشياء اللي غنتسلمها، إذن تنفيو بشكل قطعي أي زيادة على الفئات المستضعفة، سأعطيكم الدليل القاطع على أن ادعاؤكم وتصريحاتكم تجانب الصواب والحقيقة.

السيد الوزير المحترم،

المسيرات والوقفات الاحتجاجية في كل من الراشدية، قلعة السراغنة، صفرو، مكناس، سيدي سلجان، سلا، وجدة، الناظور، تطوان، سيدي يحيى الغرب، وغيرها.

السيد الوزير،

تعلمون جيدا أن الفقراء اللي تتقولوا ما غاديش تقيسهم هاذ الزيادة هما اللي خرجوا للشارع، الدليل كما اعطيتي انت الدليل غادي نعطي الدليل، ها هما أمام المغاربة، ابغي يسلمهم لكم، شي أخ يحيى عندي دابا، الدليل من سيدي يحيى الغرب، وبالضبط سكان دوار الشانطي المصنف ضمن الدواير الأكثر فقرا وهشاشة، 1200 عائلة قهرتهم الزيادة الجديدة، أكثر من 400 عائلة مطالبة بأداء فاتورة تتراوح ما بين 800 درهم وأزيد من 2000 درهم، أكثر من 600 عائلة ستؤدي ما بين 300 درهم، وأزيد من 700 درهم.

السيد الوزير،

أنا تنسلمكم النموذج من الفواتير التي تؤكد كلامي. هذا، وأدعو السيد الوزير إلى زيارة هاذ الدواير لتعابونا، ابغيناكم تجيو للدواير باش تعابونا وتشوفوا بعينكم، آجي لدوار الشانطي سيدي يحيى الغرب، وها هاذو نسلمهم لك، شوف ها هما، وحيث جبدي الكتاب أنا جبدت الكتاب، أنا سلمتيني كتاب، أنا سلمتكم مسائل صحيحة.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة**والحكامة:**

... في الطريق، ولكن غنحاول نقراهم للسيد المستشار.

السيد المستشار،

هذا عندو 467 استهلاك، والقديم كان عندو 467 استهلاك، هاكا القرابة كتقرا ديال الفاتورة، وابغيت المغاربة، أعظم حاجة غتقدير هاذ الحكومة هي غادي تفرض على المغاربة يقرأوا الفاتورة، وكل فاتورة فيها

الغش، وكل فاتورة فيها الغش إلا والحكومة غادي تواجها. ثانيا، هذا شهر 7، مازال ما تطبق قرار الزيادة، وباراكا من التشويش على المغاربة.

السيد رئيس الجلسة:

آ السي الراضي، صافي الله يخليك، السي الراضي، الله يخليك عندو الحق في الوقت خليه يهضر، خليه يجاوب على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

لا، ما نجابوش باقي صافي، لأنه الحجج عندي كاع.

السيد رئيس الجلسة:

لا الله يخليك، والسيد المستشار، الله يخليك، أسيدي، واعطيتو السؤال، وا السي الراضي، الله يخليك، راه عندو الوقت ديالو، راه جاوبك، ملي كتهضر انت راه ما قاطعكش، صافي.

تفضل، السيد المستشار، من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

اسمح لي، راه عندك، الله يخليك، لا، السيد الوزير، الله يخليك، والسيد الوزير، وبلاقي، وا السيد الوزير، واش تهضر... بلاقي الله يخليك، الله يخليك، شوف الله يخليك، واش عندكم وحدة الموضوع في هاذ السؤال؟ لا ما كايش، احنا هو السيد ابغي يحط السؤال، لا، من حقو. تفضل الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز عزاني:

السيد الرئيس المحترم،

الإخوة الوزراء،

أخوتي، إخواني المستشارون،

شهدت فواتير الماء والكهرباء ارتفاعا وزيادة صاروخية، مست جميع الفئات الاجتماعية، بما فيها الفئات المعوزة والفقيرة والتي لا حول لها ولا قوة. والأکید، السيد الوزير، أنكم تنبتم موجة الاستياء العامة الراضة لسياسة الزيادات غير المبررة، حيث خرج المغاربة بالآلاف في عدد من أقاليم المملكة احتجاجا على الارتفاع الذي عرفته فواتير الماء والكهرباء، والإعلان عن رفضكم لكل القرارات الرامية إلى استنزاف القدرة الشرائية للمواطنين.

لذا، نسألكم، السيد الوزير: ما هي الأسباب المبررة لهذه الزيادات؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثاني موضوعه الاحتجاجات الأخيرة على فواتير الكهرباء.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، السيد المستشار، في إطار التعقيب.
السيد الوزير، بدون انفعال بلا.. احترام متبادل بيننا.

المستشار السيد عبد العزيز عزاني:

السيد الوزير،

سؤالنا في واد، احنا ما نتحدثوش على مالين (les piscines) وهذا، راه الشعب اللي خرج من الدواوير اللي تيستنكر، أما هاذوك، الحمد لله، ربما يكونوا ميسورين، لكن يبدو أن الحكومة ارتأت أن يتحمل المواطن المسكين من جديد الآثار المالية للقرارات غير المبررة للحكومة، وارتأت جمع مبلغ الدعم الذي خصصته للمكتب الوطني للماء والكهرباء لإتقاده من الأزمة التي يعيش فيها، والمقدرة بحوالي 13 مليار درهم، من جيوب المواطنين.

أجل، السيد الوزير، المواطنون، السيد الوزير، الحيط القصير ديال هاذ الحكومة، المواطن اللي يواجه بالقمع والمنع في فاس وفي صفرو، وكما أشار الأخ في عدة أقاليم في المملكة.

وعلاش غدا غادي يخرجوا الإخوان للإضراب؟ إضراب، شعب كلو غادي يخرج للإضراب، المركزيات النقابية كلها غادي تخرج إضراب، غدا إن شاء الله، واش غير احتجاجا زعما على الحكومة، احتجاجا على هذه الزيادات ومن ضمنها الزيادات اللي سمحت الجيوب.

تصور، السيد الرئيس، أنه غير داخل على باب البرلمان اليوم، ها هي ورقة ديال عامل خدام عون في التعليم جايه 130 ألف فرنك ديال الزيادة في الضو والماء، السيد الوزير، ولهذا تحمل.. غتجد لنا مجلد، أنا تنهضر معك على الشارع أشنو داير الشارع اليوم، واش غادي يدير غدا بالوقفات الاحتجاجية، بالإجماع ديال الحركة النقابية في بلادنا، احنا اليوم ما ابقاتش اليوم الحركة النقابية ميسية، الإجماع بأن الشعب متواجد.

ولهذا، تتقولو للسيد الوزير: كفي من التضليل، كفي أن نضل هذا الشعب.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في 5 ثوان هي اللي بقت لك.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة**والحكمة:**

ما نكرهش ناخذ ذيك الورقة باش نقرأها.. لا، لا، لا، السيد الرئيس، المسطرة البرلمانية، أنا وزير كندوز ورقة عليك، واحد السيد

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق التحالف والاشتراكي لتقديم السؤال. السي ازغاري، السؤال، خربوش، تفضل.

المستشار السيد العربي خربوش:

السادة الوزراء،

نفس السؤال، السيد الرئيس، هو اللي مطروح باش نرجو اشوية ديال الوقت باش نعطيو للسيد الوزير يجاوب.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.. لا، ولكن طرحت عليكم السؤال في بداية السؤال ديالك والسؤال ديال.. ونفس السؤال، نفس السؤال، ولكن راه غادي يجاوب.

تفضل السيد الوزير، يالاه السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة**والحكمة:**

هو باش يتنقص لي الوقت على هاذ المسطرة، راني برلماني وكنعرف لهاذ الشي، غنحاول نجاوب، لأنه الناس بغات تبقي غير تنتقد وما تعطيش الفرصة للحكومة تشرح لا للسادة المستشارين في هدوء، ولا السادة النواب.

هاذ الشي خرج في الجريدة الرسمية في شهر يوليوز، خرج في الجريدة الرسمية ديال المملكة المغربية، تكلمت عليه وسائل الإعلام، كناكد بأن الأثمنة اللي هنا ما خالفهاش من راسي، الجريدة الرسمية ديال المملكة المغربية، 150kwh في الضو ما كاينش الزيادة، 12 متر مكعب ما كاينش الزيادة، ها فين كاين الزيادة، ولذلك الناس حرقهم القضية، لأنه هذا هو العدل، العدل هو هذا اللي كنديو، واللي باغي يكون عبد ربه أو الشعب والناس اللي ابغاو الحق. من 100 لـ 150 صفر زيادة، وعرفت آش كتقول، وبالوجه باش كنتكلم أممك هو باش غنتكلم قدام الشعب 0، ولكن ها فين كاينة الزيادة، الزيادة في الشطر 3 والشطر 4 والشطر 5، تزدت فيها في الكهرباء 33 درهم، الشطر 3 و4 و5 وهذا حرق الناس اللي ما ابغاوش الحق وما ابغاوش العدل. الشطر الكبير ديال 5 اللي كيستهلك 500kwh معلوم غيخلص الضو بالثمن ديالو، لأن زمان كانت (la grille)، كان اللي عندو 100kwh يخلص على اللي عندو 500kwh، اللي عندو 150kwh ما عندوش الزيادة، واللي كيتسهلك أكثر من 150kwh يخلص الضو بالتكلفة ديالو، والماء 12 متر مكعب صفر، ولكن اللي عندو (la piscine)، واللي كيسي الحردة بالماء، آ أسيدي غادي يخلص 244 درهم، هذا براسو غيخلص غير 244 درهم. إيوا باراك من هاذ الشي.

كذلك المسؤولية ديال هذاك الإنسان اللي تيقوم باللوجستيك، إلى تعطل على القراءة ديال العداد، فهذي مسؤولية ديال اللوجستيك اللي خصنا نعالجوها، والسيد رئيس الحكومة قال أنا مستعد ناخذ الطائرة لأي مدينة في البلد ونمشي نشوف هاذ المشكل.

إذن، هذي ما فيهاش المزايدة، هذي مسألة عادية، كما نوضنا الهيلالة على المحروقات، وفي الأخير لقينا بأنه تنقطعو 13 كلم وتنخلصو المازوط بـ 17 درهم، واحنا تندابزو على 9 دراهم ونصف... الله يخليك ما يقاطعني حد، أنا ما تنقطع حد... راه بلا مزايدات. صافي أسيدي. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليكم، والسادة المستشارون، السي خربوش، والله يخليكم، السيد عندو الوقت ديالو اهضر فيه، سالا، نعطو للوزير، صافي سالا، حتى وقفناه، صافي ما يهضرش وما تهضرش حتى انت، ها الوزير يجاوب. يالاه السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

السيد الرئيس، نزولا عند رغبة السيد المستشار اللي حقيقة تعرض للموضوع بالمنطق، غنقول بأنه هاذ الشي نشرناه في الجريدة الرسمية، احنا ماشي بحال الحكومات السابقة تقرر تحت الطاولة، خرجناه أمام المغاربة...

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، السيد الوزير، جاوب على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

أنا مستعد نعطي الأمثلة، كيفاش دازت الحوايج تحت الطلبة، كلشي ذاك الشي في سبيل الله.

السيد الرئيس،

احنا ملتزمين بالحاجة اللي تقرر، وكل واحد، كل مؤسسة، أنا كناكدها لكم على لسان السيد رئيس الحكومة، كل مؤسسة خالفت ما صدر في الجريدة الرسمية، كان مكتب وطني، كانت الوكالات، كانت الوكالات المفوضة، كل واحد خرج عن المرسوم، على القرار، وعلى القرار الوزاري إلا وغادي تتخو فيه التدابير اللازمة، هذا واحد. واحنا مستعدين كل مستشار عندو حالات يعطيهم لنا، وإلى ما قماش بالواجب ديالنا يعيبوا علينا.

ثالثا، هاذ الاحتجاجات اللي وقفت، كلها بعثنا بلجان وطنية، لأنه هاذ الشي وقع لنا عند المكتب الوطني للكهرباء والماء، ما وقع لناش في

مستشار محترم كيغطي واحد الفاتورة ديال مواطن، ما نكرهش نشوفها باش نعرف نرد عليها، لأن غنقراها في جوج دقائق، وغرد عليها.

السيد رئيس الجلسة:

جاوبو كتابة.

انتهى الوقت، الله يخليك، المستشار من حقو إلى ابغي يعطيه الورقة يعطيه لو، إلى ابغي يطلها لو، يطلها لو، اطلها لو، اطلها لو.. اعطيه لو إلى كان هاذ الشي اللي كنتقول. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عداوب:

شكرًا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

بدون تشنج وبدون عصبية، لا الحكومة ولا الأغلبية ولا المعارضة، كلنا مغاربة، المفروض فينا نعالج المشكل ديالنا بالعقل وبالهدوء. أنا كنتقول، السيد الوزير، أنه هاذ الشي تقال فيه الكثير، وبأنه هاذ الشي كاين فيه السياسة والسياسة السياسية.

هاذ المشكل ديال الزيادة كاين، مشاكل اللي هي نعترفو بها، السيد الوزير، على أنه الناس اللي كيدوزوا وكياخذوا الحساب ديال الاستهلاك ما كافينش، كانت واحد الفكرة ديال هاذوك العدادات بالنسبة لعالم القروي اللي هما بالبطاقة الرقمية، خص نساعو باش تكون معممة في العالم القروي، لأنه كيصعب على الناس اللي كيقراو هاذوك العدادات باش يتجولوا في كل شهر، خصنا جيش ديال بنادم.

بالنسبة للمدينة، المعطيات اللي اعطى السيد الوزير معطيات حقيقية، ملي تتقولو 12 متر راه 12 ألف لتر ديال الماء هو اللي غيمكن لو ما يمكش يتقاس، و 150kw راه اللي تيعرفوا يحسبو راه تيعرفوا يحسبو.

العجز اللي هضرت عليه الحكومة باش يتدار هاذ الشي هذا كلو، هذي حكومة ديال الإصلاح، هادي حكومة ديال الصعوبات، هذي حكومة اللي جات تعالج المشاكل، لأنه المكتب الوطني للماء الصالح للشرب والضوء، العجز ديالو اشكون الناس اللي غادي يمكن لهم يعالجوا هاذ المشكل ديال الماء والضوء في المغرب؟ إلى كانت 45 مليار وكان المواطن غادي عاود يدفع، خص المواطن اللي تيسهلك هو اللي يخلص، هذي هي العدالة الاجتماعية، اللي عندو مناش يخلص، واللي ما عندوش راه كيمن لنا ناقشو مع السيد الوزير ومع الحكومة، نقولو بأنه 12 لتر قليلة، نقولو بأنه 150 كيلو واط قليلة، ولكن ماشي نقولو بأنه واحد ما تيسهلكش هاذ القدر نقولو راه تزداد عليك الزيادة، لا يعقل! لأنه احنا هذي واحد العدد ديال السنين وكان واحد العدد ديال الناس ومنهم إخوان من الأصالة والمعاصرة طرحوا هاذ الإشكالية، وقالوا للمغاربة خصكم تبقاو تقراو الفاتورة. إذن، القراءة ديال الفاتورة كتعطي المسؤولية ديال المستهلك، وكتحمل

العنف اللفظي والمعنوي والمادي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عبد العظيم الكروج، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية

والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص الاعتداءات، من طبيعة الحال لا يمكن أن تقبل أي عنف ضد الأستاذ أو الأستاذة أو الأطر التربوية أو الإدارية، ولا تقبل أن تمس من طبيعة الحال حرمة المؤسسة التعليمية. هذا يعني موقف حازم.

الوزارة هي لا تدخر جهدا في مواجعة هذه السلوكات ديال العنف داخل الفضاءات التعليمية وفي محيطها، وهنا لا بد أن أقول بأن الحكومة بكل مكوناتها تقوم بمواجعة هذا الأمر، يعني وزارة التربية الوطنية ولكن كذلك وزارة الداخلية، وزارة العدل... إلخ.

إذن، نواجه هاذ الأمر بكل صرامة وحزم وعدم التساهل مهما كان مصدر هذا العنف، فالوزارة أصدرت واحد المذكرة في هاذ الشأن، وكذلك أصدرت مذكرة مع وزارة الداخلية في هاذ الشأن لضمان الأمن المدرسي وحماية محيط المؤسسة.

في هذا الموضوع، لا بد من التنويه كذلك بالعمل الذي تقوم به مصالح الأمن الوطني والدرك الملكي والقوات المساعدة والوقاية المدنية لحماية محيط المؤسسة من كل أشكال الانحراف.

اللي هو مهم كذلك وهو ضرورة انخراط كذلك الآباء والأمهات والمجتمع المدني في هاذ العمل، لأن العنف لا يترجم أهداف المؤسسة التعليمية بكل مكوناتها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

الأخوات المستشارات المحترمات،

على كل حال، نحن استمعنا لك، السيد الوزير، لما طرحنا هاذ السؤال

(les régies)، ما لهم ما كيتكلموش الناس اللي عندهم (régie)، ياك زمان كانوا كيتكلموا الناس على (régie)، كتعرفوا أن في الدار البيضاء 62% ديال المشتركين ما عندهمش الزيادة، كايين اللي الفاتورة ديالو انخفضت، هاذ الشي كتقولو، أشنو غنكذب على المغاربة على آخر أيامي؟ ما يمكنش نكذب على المغاربة، ما شي هذا وجهي.

المكتب الوطني عندنا مشاكل، عندنا جوج ديال المشاكل، وها هو غنعالجوها، عندنا المشكل الأول هو 3 اشهر كيجسبوا ديال الماء، ابتداء من فاتح يناير شهر ديال الماء صافي، واللي ما طبقتش في فاتح يناير والله ما يخلص المغربي، يدبروا لراسهم، اعطيناهم الدعم.. معلوم لأنه قضايا كتهم الشعب والغوات هو اللي نافع... كنجبركم، عافك، كنترجاك، ابغيت غير نبشر المغاربة بواحد الحاجة.. لا، أرجوك، أرجوك، كمشلي للشعب تدوز عن طريقكم، هاذك العداد المشترك الحساب ديالو هنا، وأخطر من هذا...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت، شكرا السيد الوزير الله يخليك، وا الوزير، شكرا، وانتهى الوقت، شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الوزير على مساهمته معنا في هاته الجلسة.

والآن ننقل للسؤال الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني حول الاعتداءات المتكررة على رجال ونساء التعليم. الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال.

اشوية ديال الهدوء، الله يخليكم، السي الراضي، وا السي الراضي. تفضل السي عطاش.

المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة والأخوات زملاء المستشارين،

هذا موضوع جديد متجدد اللي هو الاعتداءات المتكررة على نساء ورجال التعليم، وخاصة أنه في السنوات الأخيرة، السيد الوزير، أن مجموعة ديال رجال ونساء التعليم تم الاعتداء عليهم داخل المؤسسات وخارج المؤسسات، سواء بالعنف اللفظي أو العنف المعنوي أو حتى العنف البدني، خاصة رجل التعليم رجل التربية، مربى الأجيال خص الحماية ديالو.

كايينة واحد المذكرة وزارية مشتركة، ولكن التفعيل ديالها ضعيف جدا لأن مجموعة كبيرة جدا ديال المؤسسات، بل أكثر من هذا أن العنف وصل حتى لرجال التعليم في البوادي اللي ما عندهم لا حامي، إلا الله عز وجل، وبالتالي تنقول للسيد الوزير: ما هي الإجراءات التي اتخذتموها أو ستخذونها لتفعيل المذكرة ولحماية رجال التعليم من هذه الإهانات ومن هاذ

ديالها، إلى كنتكلمو على نفس الأستاذة، كإين مصلحة التلاميذ فوق كل اعتبار، السيد المستشار المحترم، ويجب أن نتحلى كذلك بالموضوعية، خص تكون عندنا اشوية الموضوعية ويكون التحليل ديال الوقائع قبل ما الواحد يتخذ واحد الموقف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني حول المحافظة على المجال الغابوي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

يلعب المجال الغابوي دورا أساسيا في التوازن البيئي ومحاربة التصحر، غير أن ما يتعرض له من استغلال عشوائي للموارد الغابوية من طرف الساكنة والرعي المفرط واقتلاع الغابات من أجل الاستعمال الفلاحي والحرائق الغابوية والزحف العمراني وتوالي فترات الجفاف، مما يؤدي إلى تقليصه وتدهور النظم البيئية بصفة خاصة. ومن جراء هذه العوامل المؤثرة سلبا، فإن الملك الغابوي يفقد سنويا أزيد من 30 ألف هكتار من أصل 9 ملايين هكتار التي تمثل المساحة الإجمالية للفضاء الغابوي.

وأمام هذه المعضلة، فإننا نسألكم، السيد الوزير، عن برنامج وزارتك للحد من هذه الآفة.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الحبيب شوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

يمكن تقاسمكم بصفة عامة القلق بشأن الضغط اللي موجود على الغابة، لاعتبارات اقتصادية واجتماعية وبيئية، لكن المعطيات اللي جبتها في هاذ المجال، في السؤال ديالكم، ماشي دقيقة.

الحكومة تفيد بما يلي: أن الملك الغابوي لا يخسر سنويا مساحات، بالعكس يتم تشجير ما يفوق 45 ألف هكتار سنويا، وأن الغطاء الغابوي الذي كان يتراجع ما بين 1990 و2000، أصبح الآن في حالة تحسن،

طرحناه نظرا للأمر التي أصبح يتعرض لها رجال ونساء التعليم، بالخصوص مؤخرا. انما كنتكلمو على مراعاة الحرمة ديال المؤسسة، مع كامل الأسف خلال الأسبوع الماضي كيتم التهمج على أستاذ داخل المؤسسة من طرف أطراف من خارج القطاع ديال التربية والتعليم ومن داخل المؤسسة، ونجد أن البعض ديال رجال نساء التعليم يُعتدى عليهم من طرف بعض التلاميذ. قبل حوالي أيام تم الاعتداء على أستاذ بنواحي تاونات بالسلاح الأبيض من طرف شخص أجنبي عن المؤسسة.

احنا، السيد الوزير، كنعقولو بأن هاذ الأوضاع هذي لا بد وأن نتحد، لا بد وأن نتحد. أستاذة قبل أسبوع تم الهجوم عليها، وكان من الممكن أن تصل الأمور إلى ما لا يحمد عقباه لولا وجود مجموعة من النساء من أحد الدواوير، وهنا ملي كنعقولو، السيد الوزير، ينبغي مراعاة الظروف اللي كتشتغل فيها الأسرة التعليمية وتوفير الوسائل اللازمة من أجل حماية الأساتذة والأساتذات من كل هاذ الأنواع هذي ديال التعسفات، كنعقدو، السيد الوزير، بأن هذا ينبغي أن يبذل فيه مجهود ومجهود كبير.

كذلك، السيد الوزير، لا بد أن ننبه بهذه المناسبة إلى أنه هناك اعتداءات أخرى تطال رجال ونساء التعليم من حرمانهم من حقهم في الدراسة الجامعية.

لا يعقل، السيد الوزير، اليوم كنعقولو نتصلو بمجموعة ديال المؤسسات ومجموعة ديال الأساتذة الذين يريدون أن يتابعوا دراستهم، ونجد أن التعسف يقع عليهم من طرف الوزارة ديال التربية الوطنية اللي خصها هي اللي تحميم مع كامل الأسف، امشوا لنا الموظفون لا ديال وزارة الصحة ولا الموظفون ديال قطاعات أخرى ولا ديال وزارة العدل امشوا يتسجلوا في الكلية، سُجّلوا، مع الأسف أننا وجدنا أن رجال التعليم...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد المستشار المحترم،

أظن أنكم في المداخلات ديالكم جبتو واحد العدد كبير من المواضيع. في دقيقة ولا ثلاثة الدقائق ما تقدروش نتكلمو على كل هذه المواضيع، انما بلغتو بعض الرسائل، مع الأسف ما عنديش الوقت باش نجاوبكم على كل هاذ الرسائل.

الي هو مهم وهو النقطة ديال الموضوع ديال اليوم، أن خيار مواجهة العنف ليس هو بخيار، هو يلزمننا، وكإين الفصل 19 تناع النظام الأساسي للوظيفة العمومية اللي كيحمي كل الموظفين، بما فيهم رجال ونساء التعليم، هذا من جهة.

من جهة أخرى، المثال اللي تكلمت عليه تناع الأستاذة اللي تم التعنيف

احنا طرحنا هاذ المشكل من الغيرة ديالنا على الغابة بشكل عام، لأن خص المعالجة ديال الغابة لأن هاذ الشي اللي تيقوع سنويا وهاذ 9 مليون ديال الهكتارات اللي عندنا، إلى ما حافظناش عليها راه غتكون كارثة، لأن حتى ذاك الحيوانات اللي كنا تنهضو عليها اللي تيتعلق بهاذ الشي ديال الفئص ما عندوش فين يعيش إلى ما كانتش الغابة. الغابة ديالنا فيها واحد التنوع، ولكن للأسف تنلقاو دبا مشاكل متعددة.

لهذا، ابغيناكم باش توفقوا على هاذ الخلل، ونعالجه، ونغرسو فعلا الغابة، ونشوفو فين كاين.. يعني إلى ما كاينش الإمكانية، نوفروها، إلى كاين شي برامج تتدار، خصنا نوقفو عليها، ربما تكون عندكم في الوثائق، يعني كاين هاذ 45 ألف، ولكن ملي كتمشي على أرض الواقع، تنلقاها ما كايناش. اجمال مجموعة ديال الأمور تنسمعوها في الأوراق، ولكن منين تهبطو للواقع تنلقاو كاين إشكال. لهذا، ابغينا المعالجة تكون...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

انتهى الوقت، السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

لا، غير، السيد المستشار، تنفقو، ما يمكنش لك انت، يعني مع الاحترام، تكون مرجع في الأرقام، وإلا ما بقات ثقة بين المؤسسات، زرتي واحد المنطقة فيها اختلالات، أنا تنقول لك عندي في الإقليم ديالي اختلالات ومشاكل إلى آخرة، احنا متفقين أن كاين الضغط على الغابة، وكاين حتى النهب ديال الغابة، ماشي غير الحرائق الطبيعية ولا غير الطبيعية، هاذ الشي متفقين عليه، لكن ملي كنجيو نتكلمو على الأرقام اللي هي رسمية، عندنا تحسن بهاذ الرقم ديال 270 ألف هكتار، تقول لي قليل متفق معك، ما كافيش متفق معك، ولكن ماشي عندنا تأكل ديال المجال.

رغم كل هاذ المشاكل اللي كاينة ديال الضغط الاجتماعي والسكان المجاورة والاحتطاب غير القانوني، وهاذ الشي كلو كاين، ولكن الحصة ديال التقدم موجودة. قل لي خصنا مجهودات كبيرة كحكومة، كؤسست تشغل باش زيدو نتدخلو، كاين اليوم دول اللي قدرت ترفع الحصة ديالها الغابوية بواحد النسبة مرتفعة جدا بسياسات وامكانيات إلى آخرة، لكن راه النسبة ديال التحسن موجودة رغم كل القلق اللي يمكن لنا نتقاسموه في هاذ الموضوع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التشغيل والشؤون

بحيث تقريبا ربحنا 270 ألف هكتار ما بين 2000 و2010 في إطار طبعا الإستراتيجية ديال 2014، أي ما يعادل تقريبا 5% من هاذ المجال.

من جهة أخرى، الوضعية العقارية تبذل فيها مجهود كبير للحماية ديالها، وفي 2014 إن شاء الله، في هاذ السنة، غادي يدخل المغرب لواحد المرحلة متقدمة جدا في حماية الملك الغابوي على المستوى العقاري.

لمعلوماتكم، السيد المستشار المحترم، عندنا اليوم 76% من المساحات مصادق على تحديدها، أي بنسبة تقريبا 6 مليون و800 ألف هكتار. اللي في طور المصادقة 10%، 880 ألف هكتار. في طور التحديد النهائي 11%، 992 ألف هكتار. التحديد المؤقت 3%، 240 ألف هكتار. موضوع تسليم هبة واقتناء في إطار الضوابط القانونية: 1%، حوالي 105 ألف هكتار.

بهاذ النتائج، إن شاء الله، غيتم طي الملف بشكل نهائي ديال الحماية القانونية للمجال الغابوي.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السي العربي.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الوزير المحترم،

ليس من رأي كمن سمع، احنا، السيد الوزير، هاذ السؤال ملي طرحناه، كنا عارفين آش تنقصو، لأن ملي قلنا لكم أودي راه كاين حرائق تتوقع في مجموعة من الغابات، وكاين مساحات تهدر، عايناها، عايناها بمجموعة ديال المناطق، انما يمكن الأرقام اعطاتها لكم المندوبية المعنية، ولكن احنا وقفنا، وشفنا.

احنا، ما تنقولوش أودي راه هاذ الشي ما يمكنلوش يوقع، الحرائق ممكن توقع، ولكن خصنا نعوضوها، وخصنا نشجرو ذيك الحرائق.

احنا مؤخر، السيد الوزير، وفي العلم ديالكم، قمنا بلجنة استطلاعية، شفنا كاع الدور اللي خصها تلعبو المندوبية في التشجير، خاصة في الضواحي ديال السدود باش ذاك الأحوال ما تهبطش، ما تمشيش للسدود، وما يوقعش مشاكل، وذاك الانجرافات اللي تتوقع. ولكن، للأسف، ما كاينش التشجير في النواحي ديال السدود نهائيا. الغابات المجاورة تتمشي كيلومتر تتلقى وسط الغابة فارغ، ما فيه حتى شي تشجير.

هاذ العدد ديال 45 ألف اللي ذكرتمو، ما عرفتهاش أنا فين كاينة، لأن كاع المناطق، احنا جبالة وفي العروبية وفي البوادي، وتنعرفو المناطق اللي فيها الغابة، ما كاينش التشجير، ما كاينش شي مبادرة تنشوفوها وتلمسوها بأن كاين التعويض ديال هاذ الأشجار. احنا ما تنديروش السياسة، السيد الوزير، معك هنا، ابغيناكم تتفاعلوا كحكومة باش نعالجو هاذ المشكل.

باستمرار على تكثيف زيارات التفتيش، تفعيل محاضر المخالفات، إلى غير ذلك.

والتزاما منا بالسهر على فرض احترام تطبيق مقتضيات القانونية الجاري بها العمل، كنفعلو مواد مدونة الشغل، خاصة تلك المتعلقة بموضوع تسوية نزاعات الشغل، سواء الفردية أو الجماعية.

وباش نعطيك بعض الأمثلة البسيطة على الحالات، خلال هاذ المدة ديال 9 أشهر تم تفادي اندلاع 1101 إضراب بفضل هاذ التدخل في إطار التصالح والمصالحة وفض النزاعات، وتم كذلك تجنب أو تدبير اندلاع 226 إضراب عن العمل في 188 مؤسسة، وتم تسوية ما مجموعه 45.374 شكاية من أصل 100.000، يعني 50% ديال الشكايات تم التسوية ديالها، احنا كنعرفو، عندنا مشاكل في الحقيقة، هناك واحد العديد ديال المقاولات ما كيجتموش مدونة الشغل، هناك كذلك واحد العدد ديال العمال كيلجؤوا في بعض الأحيان لإضرابات غير مشروعة، واحنا كنعملو باش نرسخو دولة الحق والقانون باش الحقوق تحترم من طرف الجميع، وهاذ الشي مهمة ديال الوزارة، ولكن مهمة كل الأطراف المتدخلة في المجتمع، لأن كما قال واحد السيد المستشار المحترم أن المغرب هو مغرب للجميع، سنعمل من أجله كلنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير.

أظن أنني لا أشك في اجتهاداتكم، ولكن كممارس يوميا ألامس الاحتجاجات والمخالفات الكثيرة التي ألمسها في عدة مؤسسات إنتاجية، في غياب تطبيق بنود مدونة الشغل.

والى رجعتنا لمفتشي الشغل فالعدد تناقص قليل، السيد الوزير، قليل جدا، كتنقول لي 23.546، هذه مخالفات إلخ، ف 300 مفتش شغل عندك في المملكة، 300، وفيها اللي كيدبر الإدارة، هاذ مفتشي الشغل اليوم، السيد الوزير، أنا تشوف أن الحكومات، والله يرحمو جلالة الملك الحسن الثاني قال: "غتعطيني 50 مفتش شغل في كل عام، وغنضمن الاستقرار والسلم الاجتماعي"، اليوم احنا هاذ الحكومة خرجت العام الأول ووظفت المناصب 7، هاذ العام اعطانا الله التيسير وخرجوا 10 ديال المناصب ديال مفتشي الشغل، واش بـ 10 غادي نقدمو نخدمو هاذ المؤسسات الإنتاجية المتكاثرة؟

ثانيا، مفتش الشغل أصبح مهدد حتى في عمله، حتى الحماية القانونية داخل المؤسسة راه ما عندوش، تيمشي يفتش تيمشي للحبس، أشغال من

الاجتماعية، والسؤال الأول حول نزاعات الشغل الجماعية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السي البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم، وقد لامتسم وعانيتم عدة احتجاجات في مختلف المؤسسات الإنتاجية عبر ربوع المملكة، هذه الاحتجاجات تعرفل المردودية وتقلق التنبؤ أو تقلق النمو بشتى أصنافه في غياب تطبيق مدونة الشغل من جهة، وقلة مفتشي الشغل من جهة ثانية، فماذا ترون، السيد الوزير؟ وما هي الإجراءات للخروج من هذه الأزمة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد رئيس المحترم،

السيدة المستشارة والسادة المستشارون المحترمون،

ابغيت نشكر في البداية الفريق باسم المستشار المحترم من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية على طرحه لهذا السؤال.

أولا، كون الاحتجاجات كتكثر هي ظاهرة إيجابية وسلبية في ذات الوقت. ظاهرة إيجابية، بحيث أن المواطنين صبحوا كيعيشوا الحريات العامة وكيتمتعوا بالحريات العامة وكيحتجوا، ومن حقهم يحتجوا، لأن الاحتجاج السلمي، المواطن الصالح هو اللي كيطالب بحقوقو، ولكن في إطار القانون، هذي من جهة.

من جهة ثانية، بالضبط احنا نعمل من أجل قدر الإمكان من أجل الحد من هذه الظاهرة ديال الاحتجاج، ونحاولو كنعلمو المشاكل في الأصل ديالها، ذلك من خلال العديد من الإجراءات:

أولا، كما تعلمون، أن عندنا زيارات التفتيش والمراقبة، المفتشين ديال الشغل كيقوموا بواحد العدد ديال الإجراءات يومية، باتخاذ الإجراءات الضرورية باش المقاولات المخالفة للمقتضيات القانونية تحترم مقتضيات القانون.

على سبيل المثال فقط، في خلال المدة ديال 9 أشهر الأولى من سنة 2014 تم إنجاز ما يقارب 23.546 زيارة تفتيش، رغم - وهاذ الشي كيعرفوه السادة المستشارين المحترمين - العدد المحدود ديال مفتشي الشغل، نعمل

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

أنا كظن خصنا نكونوا واضحين حينما يتعلق الأمر بوضع أسئلة محددة بذاتها، تتعلق بمواضيع بذاتها. الأمر هنا لا يتعلق بالقيام بمهمة من أجل الإضراب. السؤال واضح.. اسمح لي، السيد المستشار، الله يخليك..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، الله يخليك، والسيد المستشار، الله يخليك..

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السؤال واضح، لا أقوم بمهمة تضليلية، أنا أجيبك على السؤال..

السيد رئيس الجلسة:

والسي دعيده، والسيد المستشار.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

أنا أجيب على السؤال كما هو موضوع، والسؤال الله يخليك..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، الله يخليك، خلو الجلسة تدوز في ظروف هادئة الله يخليكم. الله يخليك.. دعيده، والسيد دعيده، الله يخليك..

عاود الوقت.. غادي يعاود لك الوقت، والسيد دعيده الله يخليك، والسيد دعيده، الله يخليك، وا حتى انت احترم راسك، الله يخليك، الله يخليك، والسيد المستشار، والله يخليك، وا هيا، الله يخليك. واش أنا اعطيتك الكلمة؟ اعلاش كتهضر؟

تفضل السيد الوزير.

الله يخليك اعطيه الوقت الكامل ديالو.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد الرئيس،

أولا، أنا كنهج على هاذ الكلام، ما ابغيتش نقول كلمات في هاذ المستوى. أنا كنهج راسي وكنهج السادة المستشارين المحترمين، ولا أحتاج إلى دروس من أي كان، وأنا مناضل أكثر من هاذ السيد هذا، سبقتك في النضال، ومازلت أناضل..

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، الله يخليك، السيد الوزير، والسيد الوزير، الله يخليك، والسيد الوزير..

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

وعندي الشرف ديالي، ولن أقبل، لا، اسمح لي، السيد الرئيس المحترم..

مفتش راه متابع اليوم، وأصبح التراجع والتقهقر في القيام بواجبها هذه الفئة المحرومة، لا إمكانيات مادية وإدارية، لا عدد كافي، معنى أن العمال هم اللي تخلصوا هاذ الضريبة، هو ضريبة الجفاء، ضريبة لأن الحكومة اليوم والسيد رئيس الحكومة كيتفرج وكتلاذذ بالعذاب ديال هاذ الفئة، وتنظن هاذ النتيجة هذي هي غدا كشي النقابات تحتج على هاذ المواقف في غياب الحوار، وما كنديرش السياسة، راه كتهضر بلسان العمال، السيد الوزير. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه المفاوضات الجماعية بالقطاعين العام والخاص. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

في البداية كنهج على التأخير ديال السؤال ديالنا لأنه عندو علاقة بالإضراب اللي غادي تخوض الطبقة العاملة غدا.

طبعا، السيد الوزير، كما تعلمون، وهذا ما غنختلفوش فيه لأنه المجال ديال المفاوضات الجماعية فيه تقصير وتقصير كبير، تعلق الأمر بالقطاع الخاص أو بالقطاع العام، خلافا لما جاءت به الاتفاقيات الدولية 98، 154، 151 في القطاع العام و144، خلافا لما جاء به الفصل الثامن من الدستور، خلافا لما تفرضه الوضعية الآن.

كان من المفروض، السيد الوزير، وطبعا لأن السؤال ديالنا كيتزامن مع الإضراب اللي غادي يكون غدا، لا بد بطبيعة الحال نمشيو للموضوع رأسا، لذلك كمشوفو أنه لو أنكم فعلتم المفاوضات الجماعية كحكومة، لكننا في غنى عن الإضراب اللي كانت مضطرة النقابات الثلاث، المركزيات الاتحاد المغربي للشغل والكونفدرالية الديمقراطية للشغل والفيدرالية الديمقراطية للشغل أن تخوض هذا الإضراب، لأنها كانت مجبرة على خوضه، واللي كنعرفو أنه بدون شك أنه غادي يكون ناجح، واللي غادي يشمل كل القطاعات، وغادي يشمل كل المدن المغربية نظرا لأنه تلقى واحد التجاوب كبير من طرف الجميع.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

وتشجيع إبرام اتفاقيات الشغل الجماعية، وذلك من خلال تنظيم دورات تكوينية لفائدة أعوان تفتيش الشغل، إعداد دلائل مرجعية، العمل على إنجاح الانتخابات المهنية، وتفعيل كافة المجالس الثلاثية التركيب المنصوص عليها في مدونة الشغل، سيما مجلس المفاوضة الاجتماعية. هذه كلها أشياء قمنا بها، بالطبع كتنقي الأمور الكمال من عند الله، ولكن نحن كمنشغلين ونبينا صادقة في تحسين الأوضاع ديال الأجراء وإرساء ثقافة السلم الاجتماعي في بلادنا، وما أوجنا إليها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الراج:

إلى اسمحت، السيد الوزير، بهدوء، ما خرجناش على الموضوع لأن المفاوضات الجماعية مرتبطة، السيد الوزير. القطاع العام والخاص والحكومة مشغل، والحوار ثلاثي الأطراف يدخل في إطار المفاوضات الجماعية، لذلك باش نتفقو، احنا راه ما خرجناش على الموضوع، احنا في صلب الموضوع، الحكومة مشغل، والحكومة خصها تكون نموذج.

السيد الوزير،

المفاوضات اللي كانت في شهر أبريل خصها تتواصل، وحيث أنها توصلت ولم تفي الحكومة، طبعاً ضروري احنا ككتابة بحكم أنه كاين واحد.. واحنا في واحد المرحلة لابد غنتذاكرو فين كاين، ولكن الموضوع نفسو، فلذلك راه ما خرجناش على الموضوع، المفاوضات الجماعية فيها كنتكلمو، وهذا اللقاءات اللي درنا في شهر أبريل خصها تتواصل، والسيد رئيس الحكومة قال بأنها غادي تكون في 10 ماي، ما كانتش مع الأسف، ودورة شتبر ما كانتش، الشي اللي خلى المركزيات الثلاثة: الاتحاد المغربي للشغل والكونفدرالية والفيدرالية تاخذ هذا القرار، وكتعرفوا لو أنهم واصلتيو الحوار ما كانتش غادي يكون القرار ديال الإضراب، لذلك الإضراب غادي ينجح وهذا أكيد.

كطالبو نشوفو ما بعد الإضراب. اللي خاص الحرص عليه هو احترام الإرادة ديال الطبقة العاملة اللي غادي تكون بإجماع مشاركة في الإضراب، لأن لقي تجاوب كبير، والحكومة خصها تترقى لمستوى المسؤولية باش يبر الإضراب في جو عادي، وتتعامل على ما بعد الإضراب، على أساس تتدارك الأخطاء التي ارتكبت وكانت خصها ما تديرهاش، باش ما نوصلوش أننا نديرو الإضراب.

الجانب الثاني إلى اسمحتو، السيد الوزير، احنا نكن لكم تقدير كبير، لكن أتم كمسؤول مع الأسف- وكتعرفوا كيفاش نظرتنا مع عملكم من طبيعة الحال، راكم اعرفتيو واحد العدد ديال الأشياء اللي جرت بطبيعة الحال خلاتنا كتقابات نظرو بواحد النظرة معينة لكم، خاصة بدلنا واحد العدد

السيد رئيس الجلسة:

إذا بقى هاذ الشي ثنائي بينكم...

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

ما يتعداش علي هاذ السيد هذا بهاذ الكلام الساقط، أنا قلت له عندي سؤال مكتوب...

السيد رئيس الجلسة:

وا الله يخليك، وا السيد الوزير، واش هاذ الشي ثنائي بينكم؟ الله يخليك، عندك جواب جابوب على السؤال اللي مكتوب. وا السيد الوزير، جابوب على السؤال اللي مكتوب، جابوب عليه صافي.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

قلت السؤال يتعلق بالمفاوضة الجماعية بالقطاعين العام والخاص. أقول للسادة المستشارين المحترمين، أن هناك.. والسيد المستشار الذي وضع السؤال كيغرف وكيشارك، وكان عضو في اللجنة الثلاثية ديال المفاوضة الجماعية، وأشكره على المساهمة ديالو، كان مواظب في الاجتماعات، أن هناك عدد ديال الآليات تجمع، مؤسسة تمثيلية الأجراء على مستوى المقاول، مجلس المفاوضة الجماعية، وعدنا في الاجتماع الأخير رصدنا واحد العدد ديال المقاولات المؤهلة لإبرام اتفاقية الشغل الجماعية، وعددها 267 مقاول، ونحن نشغل الآن باش يمكن لهاذ 267 تيشغلوا 2358، احنا كمنشغلو وغادي نشغلو بمساعدة الفرقاء الاجتماعيين باش نوقو الاتفاقيات الجماعية باش يمكن لنا حقيقة نوضعو أسس ديال السلم الاجتماعي داخل المقاول، وهذا دور أساسي غادي نلعبو عليه.

بالطبع، نحن نسجل بأسف أن عدد الاتفاقيات الجماعية لا يرقى إلى المستوى الذي نطمح إليه، وهذا سيجناه وكقولوه، ولكن مع ذلك تم تفادي - كما أجبنا على السؤال الأخير - تم تفادي نشوب واحد العدد ديال النزاعات والاندلاع ديال الإضرابات إما قطاعية أو على مستوى المؤسسة، كما تم إبرام في هاذ السنة الأخيرة 364 بروتوكول اتفاق داخل المقاول، وكان في الحقيقة مجلس المفاوضة الجماعية خرجت عنو واحد العدد ديال التوصيات، منها باش نوضعو اتفاقية جماعية وطنية إطار، وهاذ الشي كمنشغلو عليه، توسيع تمثيلية المجلس لتشمل في عضويته قطاعات حكومية أخرى كالتعليم العالي، الوظيفة العمومية اللي ما كانوا كيحضرو معنا، غادي يبقاو يحضرو معنا، وغيرنا المرسوم المحدد لهاذ المسألة.

إحداث لجن محلية وجموية ثلاثية التركيب، تفعيل مقتضيات مدونة الشغل، انخراط الشركاء الاجتماعيين في المفاوضة الجماعية من خلال، وغادي إن شاء الله تنظيم الانتخابات المهنية، واحنا مقبلين على تنظيم الانتخابات في شهر ماي، إحداث وتفعيل المؤسسات التمثيلية، إحداث تنسيقيات نقابية بالنسبة للمقاولات التي تتواجد بها تمثليات نقابية متعددة، إلى غير ذلك.

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة على هاذ السؤال بخصوص إنشاء فرع للضمان الاجتماعي خاص بالبحارة بأسفي، وهذه مناسبة باش نحيو كل العاملين في هاذ المدينة ديال أسفي العزيزة على المغاربة. ابغيت نقول لك أولا بأن (CNSS⁵) الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عندو سياسة ديال توسيع ديال الشبكة لتغطية مختلف التراب الوطني، عندو في هاذ اللحظة 10 ديال الوكالات متنقلة، لأن كين وكالات قارة وكين وكالات متنقلة اللي كتمكنو باش يتوجه مثلا لبعض الأماكن.

كين منهجية باش نفتحو وكالة قارة، خص جوج ديال المقاييس، لأن خص، أولا، كثافة اليد العاملة وتواجد عدد مهم من المؤسسات الإنتاجية. فيما يتعلق بمدينة أسفي المعنية بالسؤال دبالك، فإنها - كنعرفي - تتوفر حاليا على وكالة قارة للضمان الاجتماعي، كنعطي تراب الإقليم بما في ذلك 22 جماعة قروية، عدد المقاولات المعنية في أسفي هو 4452، وعدد المؤمنين المصرح بهم بالضبط هو 33.042.

فيما يخص بالطبع النشاط البحري، وكنعرفو النشاط البحري مهم، كما قلت في السؤال دبالك، من حيث كيمهم الوكالة ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كنعطي 27% من مجمل المقاولات المنخرطة بالمنطقة، يعني الصيادين يمثلوها 27% من هاذ مجمل المقاولات، أي واحد العدد ديال 10.127 مؤمن لهم، أي ما يمثّل 31% من مجموع الأجراء المصرح بهم. على أي، العمل كيدار، ولكن الكل، وتنقولوها، إلى تبين لنا مع تطور المدة أن هناك ضرورة لإنشاء وكالة خاصة بالصيادين، فنحن غادي ندرسو الموضوع، وغادي نقومو بإنشاء وكالة، كما تعلمين خاصة بهاذ...

السيد رئيس الجلسة:

البورطابل، السيد الوزير.. سالت؟ تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ التوضيحات، ولكن أنا كنعالفكم الرأي، لأن بالنسبة لهاذ المطلب سبق لنا ناقشناه في لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية مرتين بمناسبة القانون المالي، وتعططنا وعود أنها غادي تفتح هاذ التمثيل اللي ما كنعولش وكالة أخرى، كنعقول فرع (succursale)، إذن غتفتح بأسفي لتقريب الخدمات من البحارة، اعلاش؟ لأن احنا إلى اخذينا غير عدد البحارة ديال الصيد التقليدي اللي تزدادوا، راه يفوق عددهم واحد 4000 ديال البحارة، بالإضافة إلى أنه في الماضي ملي كانت التعويضات كتعطى مباشرة، راه كانوا الناس كيهبطوا موظفين للميناء ديال أسفي، وكانوا كيخلصوا هذوك البحارة، ملي ولى ذاك الشي كيمشي عن طريق البنك، تزداد حوايج آخرين، تزداد (l'AMO⁶) مثلا اللي ما كانتش في هاذ الوقت، حاليا غتزداد واحد السلة ديال

ديال الجهود، وكنعرفو مدى الدعم اللي كنعقدو لهاذ الوزارة، وكنبغوها باش تكون في المستوى.

لذلك، السيد الوزير، أتم اللي خصكم تتعاملوا معنا بواحد الشكل إيجابي خلافا لبعض الأشياء اللي كنعطينا نديرو هاذ المواقف، ماشي غير هكذالك كنديروها، من هاذ المنطلق كنعوادو نأكدو، عودة على الموضوع، كنعقول فيما يتعلق بالإضراب غادي يكون ناجح، وكنطلبو باش الحكومة تكون في مستوى المسؤولية، وما تتدخلش في الأشياء اللي يمكن لها تخلق بعض المسائل...

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، والسيد المستشار، والسيد المستشار، انتهى الوقت. مشكلة مع هاذ الوقت، ما يجترموهش وملي توقفهم... السؤال الثالث موضوعه إنشاء فرع للضمان الاجتماعي خاص بالبحارة بأسفي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أهمية قطاع الصيد البحري بمدينة أسفي من حيث التشغيل أيضا من ناحية مساهمته في الاقتصاد الوطني والاقتصاد المحلي.

لن أخوض كثيرا في هاذ الجانب، أكتفي بالإشارة إلى أن بحارة مدينة أسفي يستفيدون من خدمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وقد عرفت هذه العملية توسعا لتشمل بحارة الصيد التقليدي، وهاذ البادرة نحن نتمناها.

سؤالي، السيد الوزير: ما هي الإجراءات التي قتمت بها لتحسين خدمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالنسبة للبحارة بأسفي؟ وما هي الإجراءات التي تنوون القيام بها للاستجابة للطلب الملح لإحداث تمثيلية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بأسفي لتقريب الخدمات من البحارة؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الجواب للسيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد الرئيس،

⁵ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

⁶ Assurance Maladie Obligatoire

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

غير ابغيت تتأكدي، السيدة المستشارة، أننا سنولي لطلبك كل العناية، وغادي نسهر عليه شخصيا، إذا كان تبين لنا أن هناك ضرورة والحقيقة جدوى ديال فرع ولا وكالة ولا هذا، غادي نقومو بذلك الشي، فلا خوف عليك ولا حرج، غادي نقومو بهاذ المهمة.

المسألة اللي هي معقولة وكتساهم في تقريب الإدارة من المواطن والخدمات، ما يمكن لنا إلا نقومو بها بالطبع إذا توفرت الإمكانيات، وغادي نعملو باش نوفروها، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السادة الوزراء.

شكرا السيد المستشارة والسادة المستشارين على مساهمتكم القيمة معنا في هاته الجلسة، والآن ننتقل إلى الجلسة المخصصة للتشريع.

علاجات الأسنان، إلى غير ذلك، وكاينة حاجة ملحة، خاصة بالنسبة للبحارة من أجل تقريب الخدمات، الحاجة راها كاينة، السيد الوزير.

احنا ما كنطلبوش وكالة، كقولو فرع في آسفي، وراه كانت هاذ المسألة، وكان عندنا وعد أنه غيتفتح في البداية ديال 2015، ونعطيك نموذج ديال أكادير، أكادير فيه جوج وكالات، احنا ما تندويوش على وكالة، فيه جوج وكالات، حتى هو عندو الصيد الساحلي والصيد التقليدي، احنا كندويو على آسفي، وكنطلبو غير فرع من أجل تقديم الخدمات، وهاذ الشي راه كان في السابق، وتزادت مجموعة ديال الأمور، كقولو أنه تزداد (P'AMO)، تزداد عندنا الصيد التقليدي، تزداد العدد ديال البحارة هو في تصاعد.

الضرورة، السيد الوزير، موجودة، كنبقى غير الإرادة ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.